

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

المضمون الثقافي للقنوات الفضائية الغنائية و تأثيره على سلوك التلميذ المراهق

ثانوية: الشيخ بوعمامة – تيارت- نموذجاً.

تحية طيبة:

نحن طلبة علوم الإعلام و الاتصال، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، السنة الثانية ماستر،
بصدد تحضير مذكرة تخرج بعنوان المضمون الثقافي للقنوات الفضائية الغنائية وتأثيره على
سلوك التلميذ المراهق :

دراسة وصفية لعينة من تلاميذ ثانوية الشيخ بوعمامة بتيارت.

وبناء على هذا فنحن بحاجة إلى مساهمتكم الماسة لكي ننجز عملنا هذا بنجاح، كما نحيطكم علماً
أن المعلومات التي تقدمونها لنا ستستعمل لغرض علمي لا غير.

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة وذلك بـ:

وضع العلامة (X) أمام الإجابة التي تختارونها

إشراف الأستاذة

حفيفة بوخاري

أعضاء البحث

❖ ليلي شبيشب

❖ فطوم بوقنينة

السمات العامة للمشاهدين

- الجنس: ذكر أنثى
- السن: (16-14) (18-16) (20-18)
- المستوى الدراسي: أولى ثانوي ثاني ثانوي ثالثة ثانوي
- التخصص: أدبي علمي لغات
- السكن: حضري شبه حضري ريفي
- الحالة الاجتماعية: جيدة متوسطة ضعيفة

المحور الأول: عادات مشاهدات القنوات الفضائية

- 1- هل تملك تلفزيون؟: شخصي عائلي
- 2- هل تشاهد التلفزيون؟: وحدك مع العائلة
- 3- إقبالك على التلفزيون يكون؟: دائما أحيانا نادرا
- 4- ما هي أوقات مشاهدتك للتلفزيون؟ صباحا زوالا مساء ليلا
- 5- هل تشاهد القنوات الفضائية بهدف؟: متابعة الأخبار التثقيف التسلية و الترفيه
- ملء الفراغ
- 6- ما هي القنوات الفضائية المفضلة لديك؟ عربية أجنبية معا

لماذا:

7- اذكر أهم القنوات الفضائية التي تتابعها:

.....

المحور الثاني: تأثير القنوات الفضائية الغنائية على المراهقين.

- 1- ماهي القنوات الفضائية الغنائية التي تشاهدها؟
-
- 2- هل تتابع في هذه القنوات الفضائية الغنائية؟ البرامج الفيديو كليبات
- 3- اذكر أسماء بعض البرامج التي تشاهدها:
- 4- ما الذي يجذبك إلى متابعة القنوات الفضائية الغنائية؟ الصورة الكلمات الإيقاع
- 5- هل ترى أن هذه القنوات الفضائية الغنائية تؤثر عليك؟: نعم لا

6- إذا كانت الإجابة بنعم فهل تؤثر على؟ أفكارك اتجاهاتك مظهرك

7- هل تعرض هذه القنوات الفضائية الغنائية مضامين تتعارض مع منظومة الأخلاق والعادات

والتقاليد؟ :نعم لا

8- ما رأيك في الفضائيات الغنائية؟.....

.....

.....

مقدمة

لقد مكنت الثورة الرقمية والتطور التكنولوجي الذي رافق إطلاق الأقمار الصناعية من تكريس عصر السماوات المفتوحة، ووضخ استثمارات هائلة في صناعة الاتصال التي أصبحت تحقق أرباحا طائلة، مما أدى الى تكاثر القنوات الفضائية وانخفاض تكلفة البث وتوسيعه، وهذا الأخير أدى بدوره الى ظهور قنوات فضائية متخصصة و أخرى عامة.

كما أن لوسائل الإتصال الجماهيري دور في عملية التحكم في تشكيل الوعي الإجتماعي سواء بالإيجاب أو السلب، وخاصة التلفزيون الذي أصبح ولاسيما بعد انتشار ظاهرة البث المباشر، وتزايد المحطات الفضائية يشكل محورا مركزيا في حياتنا اليومية وجزء من ثقافتنا وذلك عن طريق مختلف برامج ومسلسلاته التي لها أثر في التكوين الثقافي للفرد، وبالتالي إختراق الثقافة الوطنية والتأثير على الهوية الثقافية العربية.

إن مضمون وسائل الإعلام يبيث أفكارا هدامة عبر المسلسلات، والأغاني والأفلام وغيرها من البرامج التلفزيونية، وهذا هو حال القنوات الفضائية التي تبث كل ما هو أجنبي باعتباره نوع من التفتح على العالم.

والملاحظ في الآونة الأخيرة طغيان البرامج الغنائية في القنوات التلفزيونية الفضائية سواء أجنبية أو عربية، والتي أصبحت تحتل مكانة واسعة من خلال إنبهار المشاهدين لها وخاصة فئة المراهقين،

وعليه سنتطرق في موضوع مذكرتنا الى ثلاث جوانب رئيسية كل جانب مرتبط بالجانب الذي يليه ،حيث بدأنا بالجانب المنهجي الذي سنتعرض فيه الى الإشكالية مرورا بالتساؤل العام والتساؤلات الفرعية، ثم الفرضيات محددتين بذلك أهمية وأهداف البحث وأسباب إختيار الموضوع الذاتية والموضوعية منها، ثم منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ،كما أننا سنتطرق إلى العينة ،ومجتمع البحث والإطار الزمني والمكاني لهذه الدراسة، كما سنقوم بتحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية بالإضافة إلى كل من الخلفية النظرية،والدراسات السابقة لهذا الموضوع.

حيث يعتبر الجانب المنهجي من أهم العناصر الدراسية المرتبطة أشد الارتباط بالجانبين الذين يليانه أما الجانب النظري فهو يندرج ضمن ثلاث عناصر أساسية بدءا بالعنصر الأول المتعلق بالتلفزيون ،حيث تطرقنا الى ماهيته وتاريخ ظهوره ،مميزاته ووظائفه ،أما فيما يخص العنصر الثاني فهو يتحدث عن القنوات الفضائية مفهومها ،ونشأة القنوات الفضائية ثم التنافس بين الفضائيات ،أما العنصر الثالث فهو يتضمن المراهق المتمدرس ،فيضم كل من مفهوم المراهقة أهميتها وأنواعها، الى جانب شخصية المراهق المتمدرس ثم حاجاته ،إضافة الى مشاكل المراهق المتمدرس وفي الأخير تعرضنا الى الجانب التطبيقي، والذي يندرج ضمن ثلاث محاور حيث قمنا فيه بتفسير الجداول وتحليلها ،ثم التحقق من صحة الفرضيات وأخيرا نتائج التحليل.

الجانب التطبيقي

1- الإشكالية:

يعتبر التلفزيون من الضروريات الأساسية في عصرنا الحالي ، لدرجة أننا أصبحنا لا نستطيع الإستغناء عنه ، إلا أن البرامج التي يذيعها التلفزيون لم تأتي من فراغ ، وإنما هناك من يقف وراء ذلك ، من أجل تقديم إعلام تلفزيوني يحظى بالاهتمام و القبول من طرف الجمهور ، هذا الجمهور الذي أصبح يستقبل آلاف البرامج متعددة المضامين ، وذلك من خلال قنوات متعددة ومن بين هذه القنوات التي تستهوي المشاهد وبأخص المشاهد المراهق ، القنوات الغنائية التي تذيع أغاني متنوعة تحاول من خلالها التأثير على الأفكار و المشاعر، و العواطف أو التأثير على السلوك والإتجاهات ، سواء كان هذا الأخير إيجابي أو سلبي ، فبعدما عودنا التلفزيون على تقديم الأغاني التقليدية ذات الألحان و الأنغام الراقية ، ظهر نوع جديد من الأغاني الحديثة (الفيديو كليب) ، التي أصبحت ظاهرة على شاشات الفضائيات الغنائية بكثرة، وهذا ما أدى إلى التدفق الكبير الذي عرفته القنوات الغنائية في الآونة الأخيرة ، والتي لقيت رواجاً خصوصاً من طرف المراهقين المتمدرسين ، الأمر الذي أدى بنا إلى تحديد سؤال مركزي يتمثل فيما يلي:

فيما تتمثل طبيعة التأثيرات التي يحدثها المضمون الثقافي للقنوات الغنائية على سلوك التلميذ

المراهق ؟

وبالإضافة إلى هذا السؤال أردنا طرح أسئلة فرعية وذلك لتوضيح الدراسة و التي كانت كالتالي :

1/ ما هي أسباب إقبال المراهقين على هذا النوع من القنوات ؟

2/ هل يتدخل عامل الجنس في مستويات تأثير هذه القنوات ؟

3/ ما هي المشاهد المؤثرة على السلوك أثناء المشاهدة، وهل يمكن التفاعل معها؟

2- الفرضيات:

1/ يمكن أن يكون سبب الإقبال راجع إلى التقاطع في العادات و التقاليد .

2/ يتدخل عامل الجنس في مستويات تأثير هذه القنوات لمجموعة من الإختلافات النفسية بين الجنسين.

3/ قد يكون تكثيف المشاهد العاطفية و الألفاظ المؤثرة سببا يجعل المراهقين أكثر تفاعلا معها.

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الموضوع في كونه يدرس ظاهرة معينة، و المتمثلة في المضمون الثقافي للقنوات

الغنائية وتأثيره على سلوك التلاميذ المراهقين، بإعتبارهم الفئة الحساسة في المجتمع ،بالإضافة إلى

ذلك أنهم أكثر إستهلاكا للمادة وتأثرا بها ، وهذا ما دعى إلى دراسة مثل هذه الظاهرة والوقوف على

أهم الجوانب المتعلقة بها.

4- أهداف الدراسة: تتمثل هذه الأهداف في الوصول إلى:

1/ معرفة تأثير القنوات الغنائية على المراهقين ،خاصة في السلوك ومدى تغير اتجاهاتهم سواء كان

من الإيجاب إلى السلب أو من السلب إلى الإيجاب.

2/توضيح بعض الأفكار التي قد تبدوا أنها تساعد على التثقيف، ولكنها في الحقيقة تدمر الشخصية العربية الإسلامية.

3/الوقوف على طرق وأساليب تفاعل المراهقين مع كل جديد تقدمه هذه القنوات الغنائية ، لاسيما فيما يخص المرجعية الثقافية المنقولة عبر مضامينها.

5-أسباب اختيار الموضوع:

كثرة إنتشار القنوات الغنائية و الإقبال الكبير عليها من قبل المراهقين دفعنا إلى القيام بدراسة حولها وهذا نتيجة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

5-1- الأسباب الذاتية:

1/الفضول في معرفة التغير الناتج في طباع وخصال المراهقين من خلال مشاهدة هذه القنوات.

2/التغير الجذري الذي نشهده عند المراهقين بإنكارهم لمبادئهم الأصلية التي نشأوا عليها.

5-2- الأسباب الموضوعية:

1/التعرف على أهم الأسباب التي دفعت المراهقين للإهتمام بمثل هذا النوع من القنوات.

2/التناقض الثقافي و المعرفي بين ما نشأ عليه المراهق في أسرته ،وما يراه عن طريق القنوات الفضائية الغنائية.

6- المنهج المتبع في الدراسة:

«يعتبر المنهج خطوة رئيسية في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث للوصول إلى نتائج منطقية .»¹ كما يعرف على أنه «الطريق المتبع إلى الكشف عن هذه الدراسة بواسطة إستخدام مجموعة من القواعد التي ترتبط أساسا بتجميع البيانات وتحليلها حتى تساهم في التوصل إلى نتائج ملموسة. »² إختارنا المنهج الوصفي لأنه ملائم لطبيعة الموضوع ، وذلك بإعتباره منهج يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة ،من حيث حقائقها و أشكالها وعلاقتها ،و العوامل المؤثرة في ذلك ، بحيث يقوم بوصف وتحليل الظاهرة وصفا دقيقا بطريقة كمية أو كيفية ،ألا وهي طبيعة التأثيرات التي يحدثها المضمون الثقافي للقنوات الغنائية على سلوك المراهقين.

7- أدوات جمع البيانات (المعلومات):

تعتبر مرحلة جمع البيانات (المعلومات) مرحلة جد هامة في البحث ، فهي تحتاج إلى الإهتمام الكبير و العناية الفائقة من طرف الباحث ، وذلك لأن الإختيار الأمثل للأداة المستعملة حتما سيساعد في تسهيل جمع البيانات بأكبر قدر ممكن ، وذلك لأننا استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي. أما فيما يخص الأداة المستخدمة فقد تمثلت في الإستمارة.

¹ -رحي مصطفى عليان،مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية و التطبيق، عمان،دار صفاء للنشر

والتوزيع،دط،،2000،ص33.

² -محمد عبيدات،منهجية البحث العلمي،عمان،دار وائل للطباعة والنشر،ط2،1999،ص35.

الإستمارة « مجموعة من الأسئلة موجهة للمبحوثين ترتبط بصعوباتهم الإجتماعية و المهنية أو العائلية بأرائهم ، إتجاهاتهم ، توقعاتهم ، مستوى معارفه.»¹

الإستمارة « مجموعة من العبارات التي تلم بجوانب الظاهرة المراد دراستها ، بحيث تحدد تبعا للهدف المراد الوصول إليه ، والهدف منها في البحوث هو جمع المعلومات عن طريق تفكير الإنسان وسلوكه ، وآرائه ومعاشه بطريقة إقتصادية وسريعة.»²

كما تعرف أيضا بأنها « تقنية مباشرة لإستجواب الأفراد بطريقة موجهة لإستخلاص كمي من أجل إيجاد علاقات حساسة و القيام بمقارنات عددية.»³

8-مجتمع الدراسة و العينة:

المعاينة هي « المراحل المستخدمة و المتبعة لتحديد وإستخراج عينة الدراسة بداية بمجتمع الدراسة.»⁴

وعليه فإن مجتمع الدراسة هو عبارة عن مجموعة من الأفراد تجمعهم خصائص مشتركة، تميزهم عن غيرهم ، وهم الذين تجرى عليهم الدراسة.

¹- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الإجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، ط8، 1977، ص221.

²- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1990، ص41.

³- المرجع نفسه، ص43.

⁴- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر، دار القصبية للنشر والتوزيع، ط2، ص465.

وحسب موضوعنا ، فمجتمع الدراسة هو مجموع المراهقين المتتبعين للقنوات الغنائية.

وهنا إعتدنا على العينة القصدية ، وهي التي لا مجال للصدفة فيها ، بمعنى أنها متعمدة ، وهذا

لأننا قصدنا المراهقين المتمدرسين بثانوية الشيخ بوعمامة بولاية تيارت.

9- حدود الدراسة:

الإطار المكاني: لقد كانت حدود دراستنا بولاية تيارت، في إحدى مؤسساتها التربوية الثانوية وهي

ثانوية الشيخ بوعمامة ،حيث إلتيقنا بأفراد العينة المراد دراسة إجابتهم.

الإطار الزمني: إمتدت فترة البحث من 4 ماي إلى غاية 8 ماي 2014، وذلك بتوزيع الإستمارة على

المبحوثين.

10- تحديد المصطلحات و المفاهيم الاجرائية:

10-1- القنوات الفضائية:

إصطلاحا: « القناة الإتصالية أو المسار الذي تتخذه الرسالة عند تحركها من المرسل حتى

تصل إلى المستقبل .»

القنوات الفضائية هي «عبارة عن وسيلة إتصالية يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المرسل إلى

المستقبل. »¹

¹ -محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة، دارالفجر للنشر والتوزيع، ط2004، ص1، ص428.

كما تعرف أنها « القنوات المرئية المسموعة الموثقة عبر الأقمار الصناعية المتواجدة في الفضاء الخارجي للكرة الأرضية ، وهي تعمل على نقل الرسائل المسموعة المرئية من جميع الدول كما هي عبارة عن قنوات مملوكة للدولة وأخرى خاصة»¹

إجرائياً: هي القنوات التي تبث في التلفزيون عبر البث الفضائي، والخاصة بالبرامج الغنائية ويشاهدها الجمهور بمختلف أعمارهم.

10-2- المراهق:

لغة: «من فعل راهق بمعنى قارب اللحم ، أو قارب البلوغ ، و المراهق جمع مراهقون»²

إصطلاحاً: «هو الفرد الذي يبلغ مرحلة عمرية معينة، والتي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني و الجسمي و العقلي.»

كما يعرف المراهق « على أنه الفرد الذي تتميز تصرفاته بالعواطف، والإنفعالات الحادة و التوترات العنيفة»³.

إجرائياً: هو ذلك الفرد الذي يخضع أو يمر بمجموعة من التغيرات الجسمية و النفسية ، يتراوح عمره بين الثانية عشر و الواحد و العشرون سنة.

¹-إياد شاكر البكري، حرب المحطات الفضائية عام 2000، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص25.

²-المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار المشرق، ط1، 2001، ص2، ص59.

³-سامي محمد ملحم، علم النفس النمو (دورة حياة الإنسان)، عمان، دار الفكر، ط1، 2004، ص23.

10-3- التأثير:

لغة: «من أثر يؤثر ، تأثير في الشيء ، أي يترك فيه أثر.»

إصطلاحاً: « هو ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك المتلقي للرسالة الإعلامية ،فقد تلفت الرسالة إنتباهه فيدركها ، وقد يتعلم منها أو يغير من إتجاهه أو يعدل من سلوكه ، وقد قسم الباحثون التأثير إلى الظاهر و الكامن الذي يهدف إلى إرتفاع مستوى المعلومات أو يهدف إلى تحقيقها لدى المستقبل.»¹

إجرائياً: هو ذلك التغيير الذي يطرأ على الفرد أو هو ما يرتبط بميول الأفراد وإتجاهاتهم ، من خلال تغيير سلوكا تهم أو تعديلها إتجاه معالجة موضوع ما أو مشكل من المشاكل الإجتماعية ، أو حسب ما يفرضه الواقع داخل كل مجتمع.

10-4- السلوك:

إصطلاحاً: «الأفعال الظاهرة (المباشرة) والضمنية كالتفكير أو التأمل الذي يمكن الإستدلال عليها ،بواسطة ملاحظة الأفعال المباشرة المرتبطة به.»²

¹ - سهير جاد-سامية أحمد علي،البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون،مصر،دار المعرفة الجامعية،دط،1997،ص52.

² -سمير سعيد حجازي،معجم المصطلحات الحديثة(في علم النفس والإجتماع ونظرية المعرفة)،لبنان،دارالكتب

إجرائيا: هو عبارة عن نشاط يصدر من الفرد كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، أو هو

الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي يقوم بها الفرد

10-5- المضمون الثقافي:

مجموعة من المضامين الإعلامية التي تبثها القنوات الغنائية و التي تنقل العادات و التقاليد و

التراث ونمط الحياة.

10-6- التلميذ:

هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته في التعليم المتوسط أو التعليم الثانوي.

11-الدراسات السابقة:

بما أن الدراسة التي نقوم بها "المضمون الثقافي للقنوات الفضائية الغنائية ،و تأثيره على سلوك التلميذ المراهق"، تعتبر من الدراسات الحديثة ،فإننا لم نجد دراسة مطابقة لها و لكن توجد دراسات أخرى مشابهة لها نوعا ما ،ألا وهي تأثير التلفزيون على الشباب وهي كالتالي:

1-11-الدراسات العربية:

1-1-11-الدراسة الأولى:

في دراسة قامت بها هناء السيد حول أثر القنوات الفضائية على السلوك الإتصالي لقادة الرأي محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

«ما تأثير هذه القنوات على السلوك الإتصالي لقادة الرأي؟»

أجريت هذه الدراسة في القاهرة سنة 2004،ولقد إعتمدت هذه الباحثة على منهج المسح بالعينة الحصصية ،مستخدمة أداة الإستمارة،ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الغالبية العظمى من أعضاء عينة البحث كانوا من الذكور بنسبة 71،43% ،و لم تتجاوز نسبة الإناث 28،57% ،وكان ذلك أمر طبيعي يتماشى مع محدودية دور المرأة ونشاطها الإتصالي بالمناطق شبه الحضرية،ساهمت القنوات الفضائية أحيانا في تغيير آراء غالبية قادة الرأي.¹

¹-هناء السيد،الفضائيات وقادة الرأي (دراسة أثرها على السلوك الإتصالي)،القاهرة ،العربي للنشر والتوزيع ،ط2005،1،ص

«إتجاه بعض القضايا والأشخاص وبالذات رؤساء لدول والحكومات بنسبة 88،46%، في حين نفي 11،54%، أنها قامت بإحداث مثل هذا التغيير، يتسم السلوك الإتصالي لقادة الرأي في التعامل مع الآخرين بالنشاط ،حيث أكد 88،46% منهم أنهم يقومون بنقل ما لديهم من معلومات جديدة الى الآخرين.»¹

11-1-2- الدراسة الثانية:

«هناك دراسات حول تأثير البث التلفزيوني على الهوية الثقافية لطفه عبد العاطي نجم ،حيث طرح الإشكال التالي:ما علاقة الإتصال الجماهيري بالمجتمع العربي؟ فكانت نتائج الدراسة كالتالي:البث التلفزيوني ساهم في إختراق الثقافات الوطنية وخاصة العربية بالإضافة إلى أن التأثير السلبي يفوق التأثير الإيجابي على الفرد والمجتمع ككل.»²

11-2- الدراسات الغربية:

«دراسة قام بها "joane triny" 1988 حول المراهقين والتلفزيون الكندي، بحيث لمَح إِبالتعرف على أثر مشاهدة المراهقين للأبطال والبطلات في المسلسلات التلفزيونية؟ ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة:

¹-هناك السيد، الفضائيات و قادة الرأي (دراسة أثرها على السلوك الإتصالي)، مرجع سبق ذكره، ص 106.

²-طفه عبد العاطي نجم، الإتصال الجماهيري في العصر الحديث، مصر، دارالمعرفة، نط، 2005، ص 86.

1/ معرفة القيم الإجتماعية وترسيخها لديهم مثل الصدق والأمانة .

2/ تقليد المراهقين للممثلين والممثلات في العادات السيئة مثل التدخين، السرقة، إثارة الغرائز الجنسية وكذا

تقليد بعض الفتيات لمكياج ولباس بعض الممثلات.¹

*كيفية الإستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال إستعراضنا للدراسات السابقة، إتضح لنا أنها تناولت تأثير التلفزيون على الشباب

وهي دراسة مشابهة لدراستنا، وهذا ما ساعدنا في إثراء بحثنا والإستفادة منها في الإطار النظري وذلك

فيما يخص مفهوم التلفزيون والقنوات الفضائية، فقد إختلفت الدراسات السابقة عن دراستنا من حيث

منهج البحث، أما عن الحديث عن مجتمع البحث فإن مجتمع بحث دراستنا يتشابه مع مجتمع بحث

الدراسات السابقة ،عدا دراسة هناء السيد، حيث شملت دراستنا تلاميذ المرحلة الثانوية في حين شملت

دراسة هناء السيد قادة الرأي.

¹-أرمان-ميشال ماتلار، تاريخ نظريات الإتصال، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2005، ص20.

12- الخلفية النظرية:

إعتمدنا في دراستنا على نظريتين من نظريات تأثير وسائل الإعلام، وهما نظرية الإستخدامات والإشباع، ونظرية الغرس الثقافي (الإنماء الثقافي)، لأن هاتين النظريتين تتوافقان وموضوع دراستنا "المضمون الثقافي للقنوات الفضائية الغنائية، وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق."، بمعنى أنهما تركزان على الجمهور المتلقي وأهم التغيرات التي تطرأ على سلوكه.

12-1- نظرية الإستخدامات والإشباع: «يرى عاطف عدلي العيد أن هذه النظرية تؤكد

على فاعلية الجمهور المتلقي، إذ أنه دائم لتقدير كما يريد أن يأخذ من الإعلام بدل السماح للإعلام بتوجيهه، فالجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليلبي حاجاته، ومن أول الدراسات عن الإشباع الذي توفره وسائل الإعلام لجمهورها كانت في أعمال لازار سفيلد، هذا النموذج يأخذ المتلقي كنقطة بدء بدلا من أن تكون الرسالة هي نقطة البدء، ويرى أن الأفراد يوظفون بفاعلية مضامين الرسائل الإعلامية، والتأثيرات على الجمهور بل يفترض أن يكون هناك إشباع حاجات لا يتم فقط من خلال التعرض لوسائل الإعلام، بل ومن خلال السياق الإجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة الإعلامية.»¹

¹ -حسين عماد مكاي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، لبنان، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1989، ص323.

12-2- نظرية الغرس الثقافي:

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف و الجريمة في مضامين التلفزيونية وتطورت ونتج عنها أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون بصفة دائمة تنغرس فيه قيم و تصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع ، وبالتالي ينغرس فيه لا شعوريا، فإذا سألته عن ظاهرة ما ،تكون نظرتة و تفسيره حسب ما يتلقاه من التلفزيون ومغايرة تماما للواقع.

«ونظرية الغرس الثقافي هي نظرية إجتماعية، تهدف إلى دراسة تأثير التلفزيون على الأمريكيين، و كان هذا في الستينيات و السبعينيات ،وضعها مجموعة من العلماء ولكن مؤسسها الرئيسي هو "GEORGE GERBNER" ومن أهم أسسها مايلي:

- 1/إن وسائل الإعلام قادرة على تأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم، لما يحيط بهم بدرجة كبيرة.
- 2/إن زيادة التعرض لوسائل الإعلام تؤدي إلى إكتساب المتلقي أوالمشاهد مجموعة من المعاني والمعتقدات، والأفكار، والصور الرمزية ،والتي تشكل لهم واقع رمزي يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الإجتماعية.

3/ هذا يعني أن وسائل الإعلام تستطيع أن تغرس في أذهان المشاهدين ووعيهم أفكار معينة

بحيث يحل واقع التلفزيون محل الواقع الفعلي.¹

¹-حسين السيد ليلي-حسين عماد مكاوي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، ط5، 2006، ص216.

الموافق المتطرس

القنوات الفضائية

التلفزيون

مقدمة

خاتمة

قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة أبي العزیز.

إلى من أروضتني الحب والحنان إلى رمز الحب ولبس الشفاء إلى أمي الحبيبة.

إلى القلوب الطاهرة إلى رباحين حياتي: أحلام، مريم، فاطمة، سعاد، فاطمة الزهراء، محبوبة، منورة،

جميلة، سميلة، كلثومة، قدارية، حورية.

إلى أعلی وأعزّ الناس على قلبي: هواري، زوج أختي رحمه الله، حسين، مصطفى، مختار، محمد، زوج أختي نور

الدين، عمار.

إلى توأم روحي ورفيقتي في مشواري الدراسي: فطوم

إلى من أرى التفاؤل بأعينهم: سارة، قادة، عبد الجليل، فتحي، حفيظة.

إلى عائلة: شبيش، دراجة، بوقنينة صغيرا وكبيراً.

إلى أعزّ صديقاتي: محبوبة، سمية، خالدية، أمينة، نصيرة، عائشة، خيرة، أمينة، حنان.

ليلى

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم:

«قل إعملوا فسيرى الله عملكم والمؤمنون» صدق الله العظيم.

إلى من لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك الله جل جلاله، إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نور الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهبة والوفار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل اقتنار إلى من اقتقدته منذ أشهر إلى من لم يرى ثمرة نجاحي بعد طول انتظار إلى أبي العزيز رحمه الله.

إلى ملاكي في الحياة إلى من كان دعائها سر نجاحي ودعائها بلسم جراحي أهي الغالية.

إلى من أضعوني الحب والحنان جدي وجدتي، وأميال الثانية، دون أن أنسى خالي .

إلى شمعاتي تنير ظلمة حياتي: ميمونة، مريم، فاطمة، فاطمة، سعاد، منورة، سهيلة، جميلة، كلثومة.

إلى من عرفني كيف أجدهم و علموني أن لا أقتقدهم: قدارية، يمينة، حورية، زهرة، لدة

إلى إخوتي ورفقاء دربي: محمد، بنحليمة، رابع، أحمد، مصطفى، مختار، الحاج، سفيان، خالد.

إلى الوجوه المفعمة بالبراءة أبناء إخوتي: ياقوت، العربي، أسماء، سراج، نوال، آية، فاروق، إلهام، حياة،

وردة، غفران، إكرام، ذهيبية، قادة، محمد، إلى كل من سقط عليهم قلبي سموا.

إلى توأم روحي و رفيقة دربي في مشواري الدراسي: ليلي.

إلى الأرواح التي سكنت روحي: سليمة، سمية، محبوبية، أحلام، خالدية، أمينة، خيرة، أمينة، عائشة.

فطوم

1- تفسير الجداول وتحليلها

*السمات العامة:

1 - الجدول رقم 01:الجنس

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
%43,33	26	ذكور
% 56,66	34	إناث
%100	60	المجموع

من خلال هذا الجدول نجد أن أغلب المبحوثين إناث حيث يقدر عددهم ب34مبحوثة، أي ما يعادل %56,66، أما الذكور فهم أقل مشاهدة للقنوات الفضائية حيث كان عددهم 26مبحوث بنسبة %43,33، ويعود هذا الفارق في النسبة الى أن الإناث يفضلن متابعة القنوات الفضائية عكس الذكور،الذين لديهم أولويات أخرى يقومون بها مع العلم بأن توزيع الإستمارات بين الذكور والإناث كان عشوائيا.

2-الجدول رقم 02:السن

النسبة	التكرار	ت + ن الإجابة
%41,66	25	16-14
%41,66	25	18-16
%16,66	10	20-18
100%	60	المجموع

يوضح الجدول الخاص بالسن أن الفئة الأكثر متابعة للقنوات الفضائية تتراوح ما بين (16-14) سنة بنسبة %41,66، وهي نسبة معادلة لنسبة الفئة التي يتراوح سنها ما بين (18-16) سنة أما الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين (20-18) سنة هي الفئة الأقل نسبة في مشاهدة القنوات الفضائية والتي قدرت ب %16,66، لأن المرحلة العمرية الحقيقية للمراهقة قد تكون من (18-14) سنة، لذلك نجد معظم المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين (18-14) سنة يميلون إلى مشاهدة القنوات الفضائية، أما المرحلة الثالثة (20-18) سنة، فهم يميلون إلى الإهتمام بالجانب الدراسي أكثر، لأنهم قد يكونون في مرحلة الرشد نوعا ما.

3- الجدول رقم 03: المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
40%	24	السنة الأولى
31,66%	19	السنة الثانية
28,33%	17	السنة الثالثة
100%	60	المجموع

يمثل مستوى السنة الأولى ثانوي أعلى نسبة مستجوبة والتي تقدر بـ 40%، ويليه مستوى السنة الثانية ثانوي بنسبة 31,66%، في حين يمثل مستوى السنة الثالثة ثانوي أقل نسبة، والتي تقدر بـ 28,33%، وقد يرجع هذا التفاوت في النسب من حيث المستوى الدراسي إلى أنه كلما زاد المستوى الدراسي زاد الإهتمام بالجانب الدراسي أكثر من أي جانب آخر.

4-الجدول رقم 04:التخصص

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
%36,66	22	أدبي
%36,66	22	علمي
%26,66	16	لغات
%100	60	المجموع

يوضح الجدول الخاص بالتخصص أن نسبة المبحوثين ذو تخصص أدبي متساوية مع العلمي بنسبة

%36,66 أما نسبة تخصص لغات قدرت ب%26,66.

5-الجدول رقم 05:السكن

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
60%	36	حضري
30%	18	شبه حضري
10%	06	ريفي
100%	60	المجموع

بالنسبة لهذا الجدول، فإنه يبين لنا أن غالبية المشاهدين يقطنون بالمدينة ، وذلك بنسبة 60% وهي أعلى نسبة، ثم المقيمين بشبه حضري بنسبة 30% وهي نسبة متوسطة، و يليه المقيمين بالريف ب 10% وهي نسبة قليلة ، و هذا التفاوت في النسب راجع للموقع الثانوي الحضري حيث أن جل المبحوثين يقيمون بالحضر .

6-الجدول رقم 06:الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
%35	21	جيدة
%51,66	31	متوسطة
%13,33	08	ضعيفة
%100	60	المجموع

يبين هذا الجدول الخاص بالحالة الاجتماعية أن أغلبية المبحوثين ذو مستوى اجتماعي متوسط بنسبة 51,66%، وهذا ما يعكس أن المجتمع الجزائري من الطبقة المتوسطة الذين يملكون تقريبا نفس وسائل الإعلام خاصة التلفزيون، أما نسبة المستوى الاجتماعي الجيد قدرت ب 35% ثم يليه نسبة المستوى الضعيف التي تمثلت في 13,33% .

المحور الأول: عادات مشاهدات القنوات الفضائية

1-1- الجدول رقم 07: ملكية التلفزيون

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
38,33%	23	شخصي
61,66%	37	عائلي
100%	60	المجموع

يبين لنا هذا الجدول الخاص بملكية التلفزيون لدى المراهقين، أن الفئة الغالبة هي التي تملك تلفزيون عائلي وذلك بنسبة 61,66%، أما الفئة التي تملك جهاز شخصي فهي تمثل نسبة 38,33% وهي نسبة متوسطة، وقد يعود ذلك الى الأحوال المادية والاجتماعية لعائلات المبحوثين.

1-2- الجدول رقم 08: مشاهدة التلفزيون

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
58,33%	35	وحدك
41,66%	25	مع العائلة
100%	60	المجموع

نجد في جدول مشاهدة التلفزيون أن غالبية المبحوثين يشاهدون التلفزيون لوحدهم، وذلك بنسبة 58,33%، بينما الفئة التي تشاهد التلفزيون مع العائلة تقدر نسبتها بـ 41,66%، كما تجدر الإشارة إلى أن ملكية التلفزيون العائلي نسبتها تفوق نسبة التلفزيون الشخصي، لكن هذا لا يعني أن نسبة مشاهدة مع العائلة تفوق نسبة مشاهدة لوحده، فهناك من يملك تلفزيون عائلي ويفضل مشاهدة لوحده.

1-3- الجدول رقم 09: الإقبال على التلفزيون

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
40%	24	دائماً
46,66%	28	أحياناً
13,33%	08	نادراً
100%	60	المجموع

يبين لنا الجدول الخاص بالإقبال على التلفزيون أن المبحوثين يفضلون مشاهدة التلفزيون دائماً. بنسبة 40%، في حين نجد نسبة 46,66% من الذين يشاهدون أحياناً، كما نجد نسبة 13,33% من يشاهدونه بصفة نادرة، وهي النسبة الأقل، وهذا ما يدل على التأثير الذي يحدثه التلفزيون كوسيلة إتصال جماهيرية.

1-4-الجدول رقم 10:أوقات المشاهدة

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
%11,66	07	صباحا
%11,66	07	زوالا
%36,66	22	مساء
%40	24	ليلا
%100	60	المجموع

يوضح الجدول أن أوقات المشاهدة لدى المبحوثين غالبيتها في الليل، حيث قدرت نسبتها 40% ثم تليها فترة المساء بنسبة 36,66%، وهي نسبة متوسطة، في حين قدرت نسبة المشاهدة صباحا وزوالا ب11,66%، وهذا ما يبين أن فترة أوقات المشاهدة تكون إما ليلا أو مساء وذلك نظرا لإرتباط المبحوثين وتقيدهم بالدراسة طوال اليوم.

1-5 الجدول رقم 11: الهدف من مشاهدة القنوات الفضائية

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
11,66%	07	متابعة الأخبار
21,66%	13	التثقيف
41,66%	25	التسلية والترفيه
25%	15	ملئ الفراغ
100%	60	المجموع

يبين الجدول الخاص بالهدف من المشاهدة أن أغلبية المبحوثين يفضلون مشاهدة التلفزيون بدافع التسلية والترفيه وذلك بنسبة 41,66%، أما النسبة المئوية الخاصة بدافع التثقيف قدرت بـ 21,66%، في حين سجلت نسبة المشاهدة بهدف ملئ الفراغ بـ 25%، أما نسبة متابعة الأخبار قدرت بـ 11,66%، وهذا راجع الى طبيعة المضامين التي تبثها القنوات الفضائية، لأن فترة المراهقة هي فترة حيوية جدا في حياة الأفراد وتتطلب عناية خاصة، بالإضافة الى إقبال فئة المراهقين وبشكل

طاغي على مشاهدة المضامين التلفزيونية التي تلبي حاجاتهم للترفيه والإستماع كضرورة تفضيها
مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية الخاصة بهم.

1-6- الجدول رقم 12: القنوات الفضائية المفضلة

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
45%	27	عربية
20%	12	أجنبية
35%	21	معا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول الخاص بالقنوات الفضائية المفضلة، تبين لنا أن القنوات الفضائية العربية هي الأكثر مشاهدة بنسبة 45%، ثم تليها نسبة المتابعة معا ب 35%، في حين تمثل نسبة 20% نسبة مشاهدة القنوات الأجنبية، وقد يرجع ذلك إلى المضامين التي يبثها كل نوع من القنوات المذكورة.

لماذا:

يرى المبحوثين الذين يفضلون القنوات الفضائية العربية أنها تعرض مضامين وبرامج إجتماعية إضافة الى اللغة، أما الفئة التي تفضل متابعة القنوات الأجنبية ترى أن هذه القنوات مفيدة لتعلم مختلف اللغات الأجنبية وتقدم برامج وقصص مثيرة، أما فيما يخص متابعة القنوات معا ترى هذه الفئة أن مشاهدتها تكون بهدف الترفيه والتسلية وملئ الفراغ، فالقنوات العربية أقرب الى بيئتهم ولغتهم.

1-7- أهم القنوات الفضائية المتتبعة:

من بين أهم القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثين تتبعها:

زي ألوان، زي أفلام، أبوظبي، MBC، روتانا، 2M، الجزائرية الثالثة، الشروق، AARABIC، الجزيرة،

.FOX-MOVIES

يمكن أن تكون هذه الإختيارات المتعلقة بأهم القنوات الفضائية المتتبعة ناتجة عن تلاءم، وتطابق المضمون الذي تبثه هذه القنوات مع قيم وميول وإهتمامات المبحوثين، بمعنى أن المراهق يميل إلى الإنجذاب نحو القنوات الفضائية، التي تبث مضامين تماثل إتجاهاته، وميوله.

المحور الثاني: تأثير القنوات الفضائية الغنائية على المراهقين:

2-1- ماهي القنوات الفضائية الغنائية التي تشاهدها؟

القنوات الفضائية الغنائية التي يفضل المبحوثين مشاهدتها هي كالآتي:

ARABICA، روتانا كليب، روتانا موسيقى، غنوة، FM، الذهبية، HITV، وناسة، حواس، ليبيا

شتاوي، دزير 24، MEZZIKA، MEZZIKA-ZOOM.

يرجع سبب تفضيل المبحوثين لمشاهدة القنوات الغنائية التي سبق ذكرها إلى أن هذه القنوات تعرض برامج وفيديو كليبات تعالج الحالات النفسية التي يمر بها المراهق، وبالتالي يجذب إلى مشاهدتها فيتأثر بها، وقد يكون هذا التأثير إما على المستوى الفكري، أو على مستوى المظهر أو الإتجاه.

2-2-الجدول رقم 13: هل تتابع في القنوات الفضائية الغنائية البرامج الفيديو كليبيات

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
35%	21	البرامج
65%	39	الفيديو كليبيات
100%	60	المجموع

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن متابعة الفيديوكليبيات قدرت نسبتها ب65%، وهي نسبة أكبر من نسبة متابعة المراهقين للبرامج بحيث قدرت هذه الأخيرة ب35%، وهذا راجع الى أن الفيديوكليبيات تعرض مضامين تشد الإنتباه أكثر من البرامج وما تعرضه من مضامين، لأن البرنامج يتطلب تركيز ومتابعة قد تدوم طويلا، وهذا ما قد لا يناسب طبيعة المراهق وميله الى إستهلاك كل ما هو بسيط وسريع وإيقاعي، وبالتالي يقبلون أكثر على مشاهدة الفيديوكليبيات، لأنها تجمع بين عنصري الإبهار البصري والامتع الصوتي أي الصورة والموسيقى في فترة وجيزة لا تتعدى خمسة دقائق، وهي أحيانا أقصى مدة للفيديوكليب.

2-3- أسماء بعض البرامج التي تشاهدها:

إن البرامج التي تبثها القنوات الفضائية والتي يفضل المبحوثين متابعتها هي: ستار نجوم، حياة الفنانين، صوتك أحلى، روعة الفنانين الكبار، صوتك جميل، شكك مش غريب، أخبار الفنانين، NEWS-ARABICA.

يعود سبب إنجذاب معظم المبحوثين إلى هذه البرامج التي تبثها القنوات الفضائية الغنائية إلى عرضها لمواضيع شبابية شيقة ومثيرة، تتناسب مع أذواق المراهق، لأنه يمر بمرحلة حرجة يسعى فيها إلى تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته، ومطالبه وضرورة توافقه الاجتماعي.

2-4-الجدول رقم14:ما الذي يجذبك الى القنوات الفضائية الغنائية؟

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
%33,66	20	الصورة
%36,66	22	الكلمات
%30	18	الإيقاع
%100	60	المجموع

تبين من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين ما يشد إنتباههم أثناء مشاهدة القنوات الفضائية الغنائية هو الكلمات، حيث كانت النسبة 36,66%، وهي تفوق نسبة الصورة التي قدرت ب33,66%، ثم نسبة الإيقاع التي كانت 30%، وهذا يعني أن الكلمات هي الأشد في لفت الانتباه لدى المشاهد المراهق، وقد يكون السبب في ذلك المرحلة النفسية التي تحكي عنه، وتتوافق مع حالته النفسية ويكون الإيقاع والصورة جزء منها فقط، وفي حالة حزنه يميل لسماع الأغاني الحزينة، أي الكلمات والموسيقى الحزينة والعكس.

2-5- الجدول رقم 15: هل ترى أن هذه القنوات الفضائية الغنائية تؤثر عليك؟

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
56,66%	34	نعم
43,33%	26	لا
100%	60	المجموع

يبين هذا الجدول أن أغلب المبحوثين يتأثرون بالقنوات الفضائية الغنائية بنسبة 56,66%، وهي تفوق نسبة غير المتأثرين والتي تمثل 43,33% ، وقد يكون السبب في ذلك التنوع في الأغاني وعصرنتها. إضافة الى أن القنوات الفضائية الغنائية تعالج الحياة، أو المرحلة النفسية التي يعيشها المراهق.

2-6- الجدول رقم 16: نوع التأثير الذي تحدثه القنوات الفضائية الغنائية

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
41,17%	14	أفكارك
20,58%	07	اتجاهات
28,23%	13	مظهرك
100%	34	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة القنوات الفضائية على المراهق من حيث الأفكار قدرت بـ 41,17%، وهي تفوق نسبة التأثير من حيث المظهر والتي تمثل 38,23%، ثم تليها نسبة التأثير من حيث الإتجاهات والتي تقدر بـ 20,58% وهي النسبة الأقل، بمعنى أن القنوات الفضائية الغنائية تؤثر على المراهق من حيث أفكاره ومظهره، وذلك من خلال ما تقدمه له من نماذج حياتية وسبل للتواصل مع الآخرين، وكذا الحلول الجاهزة لمشكلاته والإجابة عن أسئلته فيما يخص علاقاته الاجتماعية، هذا من ناحية التأثير في الأفكار، أما من ناحية التأثير في المظهر فإن المراهق ميل

للإعتناء المفرط بالمظهر، وإشباع الموضة والكليبات توفر له فرص التعرف على آخر صيحات الموضة.

2-7-الجدول رقم17:تعارض القنوات الفضائية الغنائية مع منظومة الأخلاق

النسبة	التكرار	ت+ن الإجابة
75%	45	نعم
25%	15	لا
100%	60	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية الغنائية تعرض مضامين تتعارض مع منظومة الأخلاق والعادات والتقاليد، حيث قدرت نسبتهم ب75%، في حين من يرون أن هذه القنوات الفضائية لا تعرض أي مضمون غير أخلاقي قدرت نسبتهم ب25%، بمعنى أن نسبة 75% من العينة يملكون درجة كافية من الوعي بمدى تعارض مضمون تلك القنوات مع منظومة الأخلاق، ومع ذلك فهم يزاولون متابعتها، وهذا ما يؤكد أن القنوات الفضائية الغنائية تؤثر على المراهق مع علمه بذلك.

2-8- مارأيك في الغنائية القنوات الفضائية؟

كانت الإجابة كالتالي:

1/ القنوات الفضائية الغنائية تبث كلييات متنوعة وهي مناسبة للترفيه.

2/ الفضائيات الغنائية لها آثار إيجابية وأخرى سلبية على متتبعيها.

3/ أحيانا تكون نعمة وأحيانا أخرى تصبح نقمة.

4/ ممتعة جدا.

5/ الفضائيات الغنائية تقدم الجديد دوما وتملأ الفراغ العاطفي.

6/ القنوات الفضائية الغنائية مكروهة في الدين الإسلامي ، وذلك من خلال المساس بمقدسات الدين الإسلامي.

7/ قنوات مسلية وهي أكثر الفضائيات تجديدا للمضامين.

8/ الفضائيات الغنائية تسعى للتأثير أكثر من خلال البرامج والفيديو كلييات.

9/ هذه القنوات مفيدة لأنها تفيدنا بأفكار حول التعامل مع الطرف الآخر.

10/ من خلال القنوات الفضائية الغنائية يمكننا التعرف على الموضة.

من خلال الإجابات المتحصل عليها يمكننا القول بأن معظم المبحوثين يتأثرون بالقنوات

الغنائية، حتى وإن كانوا على علم بأن هذه القنوات تعرض مضامين تتعارض مع منظومة الأخلاق. ويعود السبب في ذلك إلى ملئ الفراغ النفسي، إلى جانب الترفيه والتسلية والتثقيف، لما ينتاب المراهق من حالات نفسية تجعله يتأثر بهذه القنوات الغنائية ويتفاعل معها.

1-الجدول رقم 18:يوضح العلاقة بين متغير السن ومشاهدة التلفزيون

المجموع		مع العائلة		وحدك		المشاهدة السن
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%39,66	25	16,66%	10	%25	15	16-14
%41,66	25	%18,33	11	%23,33	14	18- 16
%16,66	10	%6,66	04	%10	06	20_18
%100	60	41,65%	25	%58,33	35	المجموع

من خلال الإحصائيات المقدمة في هذا الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير السن ومشاهدة التلفزيون، يتبين لنا أن معظم أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية بصفة خاصة بنسبة %58,33، خاصة لدى الفئة العمرية (16-14) سنة والتي تقدر نسبتهم بـ 25%، أما الفئة (16-18) سنة قدرت نسبتهم بـ 23,33%، أما الفئة (20-18) سنة قدرت نسبتهم بـ 10%، أما نسبة المشاهدة العائلية قدرت بـ 41,65% منها: 18,33% للفئة (18-16) سنة، و 16,66% للفئة (16-14) سنة. و 6,66% للفئة (20-18) سنة، وقد يعود سبب إرتفاع نسبة المشاهدة بصفة خاصة على نسبة المشاهدة العائلية إلى المراقبة العائلية من قبل الأولياء تجاه أبنائهم حول المضامين التي تبثها هذه القنوات.

2-الجدول رقم 19 يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وأوقات المشاهدة.

المجموع		ثالثة ثانوي		ثانية ثانوي		سنة أولى ثانوي		المستوى
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	أوقات
%11,66	07	%00	00	%3,33	02	%8,33	05	صباحا
%11,65	07	%1,66	01	%6,66	04	%3,33	02	زوالا
%36,66	22	%10	06	%13,33	08	%13,33	08	مساء
%39,99	24	%16,66	10	%8,33	05	%15	09	ليلا
%100	60	%28,32	17	%31,65	19	%39,99	24	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين مع أوقات مشاهدتهم للقنوات الفضائية أن أغلبية المبحوثين المراهقين يفضلون المتابعة ليلا بالنسبة لمستوى السنة أولى ثانوي ولمستوى ثالث ثانوي، حيث قدرت نسبهم على التوالي 15%، و10% أما بالنسبة لمستوى الثانية ثانوي فقد كانت الفترة المسائية هي الوقت المناسب للمشاهدة، وذلك بنسبة 13,33%. أما فترة الصباح والزوال فهي من قليلة الى شبه معدمة الى معدمة على مستوى السنوات الثلاث وقد يكون السبب في ذلك الى تقيد المبحوثين بوقت الدراسة طوال اليوم.

3- الجدول رقم 20: يوضح العلاقة بين الإقبال على التلفزيون والهدف من المشاهدة

المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		الإقبال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الهدف
11,66%	07	00%	00	5%	03	6,66%	04	متابعة الأخبار
21,66%	13	05%	03	11,66%	07	05%	03	التثقيف
41,66%	05	05%	03	15%	09	21,66%	13	التسلية والترفيه
24,99%	15	3,33%	02	15%	09	6,66%	04	ملئ الفراغ
100%	60	13,33%	08	46,66%	28	39,98%	24	المجموع

يوضح هذا الجدول العلاقة بين إقبال المبحوثين على التلفزيون، والهدف من مشاهدته حيث يتبين لنا من خلاله أن نسبة الإقبال على التلفزيون أحيانا قدرت بـ 46,66%، حيث مثلت نسبة الإقبال عليه بهدف التسلية والترفيه 15% وهي نسبة مساوية لنسبة الإقبال عليه بهدف ملئ الفراغ، وتليهما نسبة مشاهدته من أجل التثقيف، والتي كانت 11,66% ومتابعة الأخبار بنسبة 5%.

أما بالنسبة للمشاهدة بصفة نادرة فقد كانت 13,33% فكانت 5% لكل من التسلية والترفيه، والتثقيف و3,33% كانت لملئ الفراغ، أما متابعة الأخبار فقد كانت نسبتها منعدمة 0%، لأنها ليست من إهتمامات المراهقين.

2- التحقق من صدق الفرضيات:

2-1- الفرضية الأولى: يمكن أن يكون سبب الإقبال راجع إلى التقاطع في العادات والتقاليد.

من خلال الدراسة التي قمنا بها يتبين لنا أن معظم المبحوثين على دراية تامة بمدى تقاطع هذه القنوات الفضائية الغنائية مع عاداتنا وتقاليدنا، حيث قدرت نسبة التقاطع أو التعارض بـ 75%، وعلى الرغم من ذلك فهم يقبلون على متابعتها، وهذا ما يؤكد صحة تأثير مثل هذه القنوات على المراهق.

2-2 الفرضية الثانية: يتدخل عامل الجنس في مستويات تأثير هذه القنوات لمجموعة من الاختلافات النفسية بين الجنسين.

تشير نتائج الدراسة المتحصل عليها أن نسبة مشاهدة الإناث التي قدرت بـ 56,66% تفوق نسبة الذكور التي قدرت بـ 43,33%، بمعنى أن الإناث أكثر تأثراً من الذكور، وهذا راجع إلى وجود اختلافات نفسية بين الجنسين.

2-3 الفرضية الثالثة: قد يكون تكثيف المشاهد العاطفية والألفاظ المؤثرة سببا يجعل المراهقين أكثر تفاعلا معها.

تشير النتائج المدونة بالجدول المتحصل عليها خلال الدراسة أن الألفاظ المؤثرة، بمعنى الكلمات تلفت إنتباه المشاهد المراهق، وقد قدرت نسبة التأثير بالكلمات بـ 36,66% إلى جانب تكثيف المشاهد العاطفية، أو الصور و قدرت نسبة التأثير بالصور بـ 33,66%، وقد يكون السبب في ذلك الحالة النفسية التي يعيشها المراهق، مما يجعله يتفاعل مع هذه الأغاني، أو مع هذه القنوات الغنائية لأنها تتوافق وحالته النفسية.

3- نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول المضمون الثقافي للقنوات الغنائية، وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق يمكننا إستخلاص النتائج إضافة الى سمات مجتمع بحثنا وهي كالآتي:

1/أغلب المبحوثين إناث حيث أن الإناث هم أكثر تعرضا لمشاهدة القنوات الفضائية الغنائية.

2/أغلب المبحوثين مراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (14-18) سنة.

3/أغلب المبحوثين ذو مستوى إجتماعي متوسط،بالإضافة الى أنهم يقطنون بالمدينة.

4/مستوى أولى وثانية أكثر تتبعا للقنوات الغنائية بالمقارنة مع مستوى الثالثة ثانوي، أما فيما يخص التخصص فغالبيتهم أديبين وعلميين بنسب متساوية.

5/ملكية التلفزيون العائلي أكثر من الملكية الشخصية .

6/جل المبحوثين يفضلون تتبع القنوات الفضائية لوحدهم أكثر مما يشاهدونها مع أفراد العائلة .

7/الوقت الأكثر تتبعا للقنوات الفضائية من قبل المبحوثين ليلا، كما أن أغلبهم يقبلون على مشاهدتها أحيانا.

8/أساس متابعة معظم المراهقين المبحوثين للقنوات الفضائية هو التسلية والترفيه .

9/كان إهتمام المبحوثين بالقنوات الفضائية العربية أكثر من الأجنبية.

10/أغلب المبحوثين يتابعون في القنوات الفضائية الغنائية الفيديوكليبات أكثر من البرامج .

11/الذي يجذب إهتمام معظم المبحوثين في القنوات الغنائية الكلمات ثم الصورة ثم الإيقاع.

12/أغلب المراهقين المبحوثين معرّضون للتأثير من قبل القنوات الفضائية الغنائية.

13/معظم المراهقين يتأثرون تأثيرا فكريا أكثر من أي تأثير آخر.

14/يرى معظم المبحوثين أن القنوات الفضائية الغنائية تعرض مضامين تتعارض مع منظومة الأخلاق أو السياق الإجتماعي.

كلمة شكر

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات ، والذي بعونه حققنا بعض ما يدعوا إليه ، والصلاة و السلام على رسوله الكريم القائل: " اللهم علمني ما ينفعني ، وانفعني بما علمتني ، وزدني علما " نبدأ شكرنا بمن يستحق الشكر وحده ، الذي علمنا وجعل العلم نورا ، وسبحانه وبحمده الذي أنار لنا سبيل الهداية للوصول إلى المبتغى ، .

كما نتقدم بالشكر الجزيل و الامتتان الكبير إلى الأصل الذين لم يتفانوا ولو للحظة في الدعم المادي و المعنوي.

شكرا جزيلا للأساتذة المشرفة " بوخاري حفيظة " التي كان لها الفضل في إنجاز هذه المذكرة. وبفائق الشكر و التقدير إلى جميع أساتذة قسم علوم الإعلام و الإتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم ، وإلى كل من قدم لنا التوجيه و الدعم .

كما نقوم بالشكر إلى كل من ساعدنا في عملنا الميداني ونخص بالذكر موظفي ثانوية الشيخ بوعمامة وعلى رأسهم السيد المدير " بوحوص بوحركات " كما نتقدم بالشكر إلى السيد " دلباز عمر " الذي ساعدنا في كتابة هذه المذكرة إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة ...

فطوم - ليلي

ملخص الدراسة

إن وسائل الإتصال الجماهيرية تؤثر على وتتأثر بأنماط وسلوك الجمهور المتلقي، وما يهمننا في موضوع الدراسة جانب التأثير، أي تأثير القنوات الفضائية الغنائية على المشاهد المراهق وخاصة المراهق المتمدرس، سواء كان هذا الأخير إيجابياً أو سلبياً، حيث أصبحت هذه القنوات الفضائية تحتل مكانة واسعة من خلال إنجذاب المراهقين لها، وعليه تطرقنا في موضوع مذكرتنا إلى ثلاث جوانب رئيسية كل جانب مكمل للآخر، حيث بدأنا بالجانب المنهجي الذي تناول الإشكالية مرورا بالإشكال الرئيسي والمتمثل فيما يلي:

فيما تتمثل طبيعة التأثيرات التي يحدثها المضمون الثقافي للقنوات الفضائية الغنائية على سلوك التلميذ المراهق؟

بالإضافة إلى طرح تساؤلات فرعية والتي كانت كالتالي:

1/ ماهي أسباب إقبال المراهقين على هذا النوع من القنوات؟

2/ هل يتدخل عامل الجنس في مستويات هذه القنوات؟

3/ ماهي المشاهد المؤثرة على السلوك أثناء المشاهدة؟ وهل يمكن التفاعل معها؟

وهذا ما دعنا إلى صياغة الفرضيات يمكن التالية:

1/ أن يكون سبب الاقبال راجع الى التقاطع في العادات والتقاليد.

2 /يتدخل عامل الجنس في مستويات تأثير هذه القنوات لمجموعة من الاختلافات النفسية بين الجنسين.

3/قد يكون تكثيف المشاهد العاطفية والالفاظ المؤثرة سببا يجعل المراهقين اكثر تفاعلا معها.

محددین أهمية البحث المتبلورة في ظاهرة إستهلاك المراهق المتمدرس للمضمون الثقافي للقنوات الفضائية الغنائية، بهدف معرفة تأثير هذه القنوات على التلميذ المراهق ،أما فيما يخص الاسباب التي دعنا إلى اختيار الموضوع تمثلت في اسباب ذاتية و اخرى موضوعية ،وهي على التوالي الفضول في معرفة التغير الناتج في طباع وخصال المراهقين من خلال مشاهدة هذه القنوات،التناقض الثقافي والمعرفي بين مانشأ عليه المراهق في اسرته وما يراه عن طريق القنوات الفضائية الغنائية،أما عند الحديث عن المنهج فقد إختارنا المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الموضوع،مستخدمين أداة الإستمارة، حيث تمثل مجتمع بحثنا في مجموع المراهقين المتمدرسين بثانوية الشيخ بوعمامة بولاية تيارت ،وهي عينة قصدية التي لا مجال للصدفة فيها،حيث امتدت فترة البحث من 4 ماي إلى غاية 11ماي 2014،وذلك بتوزيع 60إستمارة،كما قمنا بتحديد المصطلحات والمفاهيم الاجرائية،معتمدين في ذلك على دراسات سابقة عربية وغربية وخلفية نظرية تمثلت في نظرية الغرس الثقافي ونظرية الاستخدامات والاشباعات،ثم يليه الجانب النظري والذي يندرج ضمن ثلاث عناصر أساسية، بدء بالعنصر الاول المتعلق بالتلفزيون حيث تطرقنا إلى ماهية التلفزيون ،وتاريخ ظهوره،ثم مميزاته ووظائفه ،أما العنصر الثاني فقد تضمن القنوات

الفضائية مفهومها ثم نشأتها، وثالثا التنافس بين الفضائيات، أما العنصر الثالث يتناول المراهق المتمدرس حيث ضم كل من مفهوم المراهقة أهميتها و أنواعها ،إلى جانب شخصية المراهق المتمدرس ،وحاجاته إضافة إلى مشاكل المراهق المتمدرس، وفي الأخير الجانب التطبيقي الذي تناولنا فيه تفسير الجداول وتحليلها ثم التحقق من صدق الفرضيات ،وأخيرا نتائج الدراسة ومن أهمها أن أغلب المبحوثين إناث ،إضافة إلى أن الكلمات والصورة هما مايشدُ انتباه المراهق إلى مشاهدة هذه القنوات، كما أن معظم المبحوثين يدركون أن هذه القنوات تعرض مضامين تتعارض مع منظومة الأخلاق أو السياق الاجتماعي ومع ذلك فهم يتأثرون بها.

تمهيد:

أصبح التلفزيون صناعة تقوم على أسس فنية وعلمية، كما أنه من أكبر المعجزات في العصر الحديث فهو أداة فعالة من أدوات الإتصال بما أنه يقوم بنقل الصورة والصوت إلى المشاهد، إضافة إلى أنه وسيلة إتصال جماهيرية تستخدم في إحداث العديد من التغيرات الإجتماعية والإقتصادية، والثقافية والسياسية، كما يمكن إعتباره وسيلة للتعليم والتربية، وبالتالي فالتلفزيون هو وسيلة إعلامية تعتمد على الإبهار البصري.

1- التلفزيون:

1-1- ماهية التلفزيون :

كلمة التلفزيون لغة مكونة من لفظين :

Télé معناه عن بعد .

Vision معناه الرؤية ، أي الرؤية عن بعد.

أما من الناحية الاصطلاحية فيعرف التلفزيون على أنه:

«طريقة إرسال وإستقبال الصورة و الصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية

و الأقمار الإصطناعية»¹

كما يعرف أيضا على أنه « وسيلة إتصال لنقل الصوت و الصورة معا بطريقة الدفع

الكهربائي، أو هو وسيلة سمعية بصرية الإتصال الجماهيري من خلال إعداد برامج معينة »²

ويعتبر التلفزيون وسيلة من وسائل الإتصال السريعة من خلالها نستطيع التعرف على ما

يجول في كافة أنحاء العالم.

¹ - محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام و الاتصال (دراسة في النشأة) ، عمان ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1 2006، ص 31.

² - صالح خليل أبوأصبع ،الاتصال الجماهيري، عمان،دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 1، 1999 ،ص 15.

وتتعدد وتختلف مفاهيم التلفزيون من شخص لآخر ويعرف بأنه «انعكاس لحاجات وميول الجماهير التي تلبي في برامج تلفزيونية معينة ، كالبرامج الثقافية ، البرامج الترفيهية ، البرامج الإخبارية و الإرشادية»¹

أما الإنتاج التلفزيوني فهو : « عملية ذات طابع إقتصادي، أي تهتم بإعداد التدفقات البرمجية كبرامج التخزين ، الأشرطة ، برامج الخيال و الترفيه»²

¹ - صالح خليل أبو أصبع، الإتصال الجماهيري، مرجع سبق ذكره، ص16.

² - أديب حضور، نظرية التلفزيون، سوريا، مكتبة الإعلام للنشر والتوزيع، د ط ، 200، ص79 .

1-2- تاريخ ظهور التلفزيون:

تم إختراع التلفزيون نتيجة جهود مبذولة ، إشتراك فيها العديد من العلماء و الباحثين ، حيث إعتبرت نهاية القرن 18 وبداية القرن 19 فترة التحولات الثورية في مجال إختراع التكنولوجيا .

«فكانت البداية الأولى لهذا الإختراع عام 1883 ، فالجهود التي بذلها "ليكو" في مجال نقل الصورة كان لها الدور في تحفيز جهود أخرى ، نذكر على سبيل المثال منها جهود "براون Brown" حيث توصل إلى معالجة التقنيات الكهرومغناطيسية أثناء عملية الصورة و الموجات الكلاسيكية.»¹

« وفي عام 1890 كانت أول تجربة لإرسال الصورة عن بعد ، وكان ذلك إنطلاقاً من الصورة الثابتة أما في 1925 قام الباحث "جوبايد Joubayod" بعملية نقل صورة الأجسام من شاشة لأخرى.»

« أما في فترة العشرينيات من القرن 20 توصل المهندسون إلى تجربة نقل الصورة بين نيويورك و واشنطن عن طريق الأسلاك عام 1927 ، ومن هنا بدأ تشكيل تجربة المشاهدة للصورة ، ولم تتوقف المحاولات العلمية في تركيب الصورة،فتوصل " فلاديمير زاروكي "إلى إختراع أنبوب الإستوسكوب عام 1928 ،وفي عام 1929 قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية.»²

¹-فضيل دليلو،مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،دط،1989،ص144.

²-صالح خليل أبو أصبع،الإتصال الجماهيري،عمان،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،1999،ص20.

« وفي عام 1931 إستطاع بارد أن ينقل البث في انجلترا ، وقد توقفت عمليات البث مع نشوب الحرب العالمية الثانية ،وبما أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت بعيدة عن الحرب فسح لها المجال لمواصلة هذا التطور، حيث تمكنت من إرسال أول مباراة للبيسبول للجمهور الأمريكي ، وذلك في سنة 1939 وقد تطورت بعد ذلك صناعة التلفزيون تطورا كبيرا.»¹

¹ -أديب حضور، نظرية التلفزيون، سوريا، دار الإعلام للنشر والتوزيع، دط، 2000، ص85.

1-3- مميزات التلفزيون ووظائفه:

يعتبر التلفزيون أهم وسيلة إتصالية في الوقت الحالي، ولعل من أبرز مميزاته مايلي:

«النقل الفوري للأحداث» بمعنى أنه يختصر الزمن بين وقوع الحدث وعرضه، إلى جانب «جعل العالم قرية صغيرة» و هذا حسب مارشال ماكلوهان، كما أنه متوفر في كل البيوت وله «القدرة الهائلة على الإنتشار» ، إضافة إلى ذلك أنه وسيلة لعرض الإعلانات، بمعنى أنه عبارة عن ماركة أو علامة تجارية.

التلفزيون يساعد المشاهد على التعلم وإكتساب المعارف، وله القدرة على جذب إهتمام الناس وهو يعتمد على السمع والبصر، لذا يؤثر على الناس ومن أبرز مميزات التلفزيون أنه «يقدم الصورة كلغة عالمية يفهمها كل الشعوب لما لها من خاصية التأثير على ذاكرة المتلقين.»¹

كما يعد التلفزيون وسيلة سهلة تجمع بين الصوت والصورة دون بذل الجهد ويقدم الأفكار والمعلومات في عرض متكامل و يبرز قدرة الكلمات والرموز على الإقناع، وبالإضافة إلى ما سبق ذكره تحويل المعلومات الى تجارب واقعية.

الوظائف: تتعدد وتختلف وظائف التلفزيون من وظيفة إلى أخرى ونذكر منها:

1/ وظيفة الترفيه والتسلية: «إن التأكيد على وظيفة الترفيه في معناها الحقيقي هي قتل الوقت و هذا يزداد بقوة بين الجماهير ، وهي حقيقة لا بد منها بمعنى أن نغض أعيننا عنها ، ونتيجتها الحتمية

¹ سمير جاد وسامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، دط، 1999، ص82.

هي أننا نحتاج في كثير من الأحيان أن ننقل ما نريده من معان إلى هذه الجماهير من خلال الوظيفة الترفيهية»¹

2/ الوظيفة الاجتماعية:

«إن التلفزيون يلعب وظيفة إجتماعية كبيرة بإعتبارها من أهم وسائل الإتصال في العصر الحالي سواء كانت تعليمية إخبارية تربوية،فهو في متناول الجماهير كما أن التلفزيون يساهم في تشكيل الرأي العام في الحياة السياسية والإجتماعية»²

3/ الوظيفة التعليمية:

« يرتبط مفهوم التعليم الذي يهدف أساسا الى تربية الناشئ و إعداد المواطن الصالح جسميا ، نفسيا خلقيا ، ثقافيا إعدادا يؤهله لخدمة الوطن،وهذا يساعده على تحقيق ذاته ووظيفة التعليم تساهم أيضا في تنمية القدرات والمعارف وهكذا يستمر التراث العلمي والأدبي والثقافي وتقديمه إلى الأجيال الناشئة من أجل المحافظة على الحياء الثقافي في المجتمع.»³

¹- ماجي حلوني،مدخل الى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي،القاهرة،عالم الكتب،دط،2002،ص67.

²-عبد الحافظ محمد سلامة،وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم،عمان،دار الفكر للطباعة والنشر،دط،1998،ص15.

³-محمد صاحب سلطان ،وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في نشأة)،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،دط،2006،ص35.

4/ الوظيفة الثقافية:

« ليس مجرد تعبير عن الحاضر بل تنمية لإمكانياتها و تنويرها وتصفيتها، إذ تهدف إلى تحسين حال المشاهد وهي تتبع في الواقع من أعمال تقاليد العلم والتوعية فقد أصبح التثقيف مباحا لجميع الناس ولا يمكن أن يقاس أو يقدر بثمن فالتلفزيون يعطي له أهمية كبرى ومغزى هادف، وهو يزداد يوما بعد يوم، ولم يعد مجرد أداة لنقل المعلومات، وإنما أصبح من أهم العوامل المؤثرة في الفرد والجماعات وفي تكوين مواقفهم الثقافية، والفكرية والاجتماعية مع الإسهام في نشر الوعي العلمي»¹

¹ - محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة)، مرجع سبق ذكره، ص36.

خلاصة

لقد أحدث إختراع التلفزيون ثورة في ميدان الإتصال بين الشعوب ،إذ قرب المسافات البعيدة فقد أصبح الإنسان يتابع كل ما يحدث في العالم على شاشة صغيرة ،ويطلع على كل الأحداث ،كما يرى العروض الثقافية و الترفيهية ،والموسيقية خاصة عند المراهقين الذين يتأثرون و يتفاعلون مع القنوات الغنائية.

تمهيد:

في الأونة الأخيرة تزايد عدد القنوات الفضائية بشكل واضح وملموس، وأصبح لها جمهور كبير يتابعها على مدار الساعة، ويدعمها ويشجعها بشكل مباشر وغير مباشر، وهذه القنوات أصبحت تتنافس بشكل قوي على جذب أكبر عدد من المشاهدين، وذلك عن طريق بث أحداث سياسية وإقتصادية واجتماعية وثقافية.

2- القنوات الفضائية:

2-1- تعريف القنوات الفضائية:

«ساعد تطور تكنولوجيا الإتصال وبخاصة تطور الأقمار الصناعية للإتصال، وظهور أجيال أقمار البث التلفزيوني المباشر على ظهور عشرات القنوات الفضائية، وهي في تزايد مستمر، ويات وضعها شبه وضع وكالة الأنباء الدولية والوطنية في السنوات الماضية، حيث كانت كل دولة تعمل على إقامة وكالة أنباء لإستكمال عناصر السيادة، والشيء نفسه اليوم مع القنوات الفضائية، وأنا كنا نسلم في البداية باختلاف الأمرين من حيث الوظيفة والأهداف.»¹

ويعرف عبد الرحمن عزّي القنوات الفضائية على أنها «مد الحدود الإتصالية إلى ما وراء الحدود الجغرافية والسياسية بصرف النظر عن الظروف المكانية والمسافة.»²

وبالتالي الفضائيات عبارة «عن وسيلة إتصالية يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المرسل الى المرسل إليه، كما يقصد بالقناة إتصالية الخط أو المسار الذي تتخذه الرسالة عند تحركها من المرسل حتى تصل الى المستقبل»³.

¹ - محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن المعلومة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، الجزائر، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط، 2006، ص 19.

² - عبد الرحمن عزّي، عالم الإتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط، 1999، ص 206.

³ - محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط، 2004، 1، ص 428.

القنوات الفضائية هي «محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية، لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال، حيث يمكن إستقباله في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لإستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي عربسات ونايل سات.»¹

¹- هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي (دراسة أثرها على السلوك الإتصالي)، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط2005، 1، ص37.

2-2- نشأة القنوات الفضائية:

يعتبر البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التفكير العلمي والتكنولوجي في مجال تطوير وسائل الإعلام، ولقد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية فلا يكاد يمر يوم إلا ونشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة.

بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في مطلع السبعينيات، وذلك عندما «صنع الإتحاد السوفياتي مركبة فضائية تزن أكثر من طن، شرعت في البث التلفزيوني المباشر للبيوت والقرى المعزولة في سيبيريا، وبعدها وضع الإتحاد السوفياتي برنامجا للبث التلفزيوني يشمل مناطق سيبيريا الشاسعة من خلال سلسلة من الأقمار الصناعية "ايكران"، أطلق الأول منها عام 1976»¹.

كما شهدت السنة الإنطلاقية الأولى مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوربية وتبعتها مبادرات إنفرادية وثنائية على قرار الإتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979 «والتي إخترت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي "TDFI" أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة

صاروخ "أريان"، حيث يسمى هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوربية بقمر

¹ - نسيمه طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، الجزائر، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، دط، 2001، ص 8.

"ولمبيس OLYMPUS"، وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قناتية ذات القدرة العالية، بموجب عقد مدته خمس سنوات، وعليه «من 1987 دخلت العديد من الشبكات التلفزيونية الأوروبية ميدان البث التلفزيوني المباشر، وأصبحت ساعتها مساحة البث تمتد من إسبانيا والبرتغال الى دول أوروبا الشرقية، ومن بريطانيا إلى الدول الإسكندنافية الى دول الشمال الإفريقي» ولا تزال العمليات التكنولوجية الجارية تعمل على تسهيل وصول البث التلفزيوني المباشر الى دول العالم بوسائل سهلة ورخيصة، إذ تسعى الشركات لإتمام البث التلفزيوني الفضائي عن طريق الهوائيات الإعتيادية دون الإستعانة بالطباق الهوائية، الأمر الذي دفع إياد شاكر البكري إلى التوقع «أن العالم سيشهد أكبر صراع وتنافس بين الشبكات والقنوات التلفزيونية أكثر مما هو عليه، وأن ذلك سيؤدي إلى حرب تلفزيونية في الفضاء»¹.

¹ - نسيمه طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، مرجع سبق ذكره، ص 9.

3.2 التنافس بين الفضائيات:

مع زيادة عدد القنوات الفضائية زادت حدة المنافسة على إستقطاب الجماهير، وفي هذا الصدد نجد أن بعض القنوات تحترم الجمهور المشاهد وتقدم لهم المضمون المناسب والجاد، وهناك قنوات أخرى تقدم الشكل والمضمون المبتذل من أجل جذب الجمهور لمضامين لم يتعود عليها من قبل، «حيث إندفعت قنوات عديدة إلى التقليد والمحاكاة في المضمون والإخراج إعتقاداً منها أن ذلك هو الطريق الوحيد للنجاح والوصول إلى إعجاب الجماهير وارتباطهم بالقناة.»¹

ومن هنا بدأت الإعلانات التلفزيونية إضافة الى تقديم نموذج تغريبي للأسرة في الدراما العربية.

لقد أصبحت النماذج الغربية تدخل كل البيوت وتؤثر على الشباب والمراهقين تأثيراً سلبياً في أغلب الأحيان، لذا نجد «أن التنافس لا يقتصر على القنوات الفضائية العربية لوحدها على إستقطاب المشاهد العربي، بل هناك منافسة حادة من قبل قنوات أجنبية تسعى الى الحصول على مكانة لدى المشاهد.»²

وأمام هذا التنافس فإن بقاء وإستمرارية القناة يتوقف على مدى قوتها، «ويمكن قياس قوة أي قناة أو وسيلة إعلامية من خلال أربعة أمور مرتبطة ببعضها البعض وهي:

¹ - حسن نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة، مصر الجديدة، إيتراك للطباعة والنشر، ط1، 2010، ص41.

² - هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي (دراسة أثرها على السلوك الإتصالي)، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط2005، ص1، ص37.

- 1/ مدى إعتقاد الجمهور على القناة كالإعتقاد على القناة للحصول على أخبار خاصة بالرياضة.
 - 2/ نسبة التعرض للقناة وكثافة المشاهدة.
 - 3/ إرتفاع نسبة الإعلانات في القناة.
 - 4/ المنقول عن القناة في وسائل الإعلام أو القنوات الأخرى، وهو ما يعبر عن زيادتها وإن كانت زيادة عدد القنوات الفضائية ولدت رغبة في التميز والتفرد وجذب إنتباه شريحة معينة من الجمهور، تكون دائمة الوفاء لبرامجها وإذا كان الجمهور هو في معظم الأحيان الحكم على قوة القناة، ومن ثم إستمرارها فلا توجد أي إحصائيات دقيقة عن حجم التعرض للقنوات الفضائية، بسبب قلة البحوث خاصة في المنطقة العربية»¹
- كما أن التعدد في القنوات يقلل لدى الفرد قوة التركيز، وبالتالي عدم قدرته على الحكم على نوعية القناة وبالتالي نقل قدرة الفرد على المتابعة والحرص على المشاهد.

¹ - إياد شاكر البكري، حرب المحطات الفضائية عام 2000، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، دط1999، ص101.

خلاصة:

إستطاعت القنوات الفضائية التلفزيونية الوافدة في مدة قصيرة ،أن تغزو الأسواق وتحتل مركزا مميذا بين منافسيها من وسائل الإتصال الجماهيرية ،وعلى الرغم من تشابه هذه القنوات في كثير من خصائصها مع الوسائل الإعلامية الأخرى ،إلا أنها أتت بخواص إنفردت بها، من أهمها إمكانية متابعة الأحداث في أماكن وأوقات حدوثها ،والحرية الكاملة في تقديم المضامين المختلفة لما تحمله من إثارة وجرأة قد تصل إلى حد الإباحية من قبل بعض القنوات.

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة حتمية في حياة الفرد، و التي تكون ممتدة بانتهاء مرحلة الطفولة إلى غاية مرحلة الرشد و النضج ، وفي هذه المرحلة يصادف الفرد عدة تغييرات بيولوجية فيزيولوجية ، نفسية اجتماعية ، كما قد اختلف العلماء في تحديد مفهوم واحد للمراهقة ،وعلى هذا الأساس تراودنا بعض

الأسئلة :

ما الغاية التي وجدت لأجلها هذه المرحلة ؟

وهل للمراهقة أنواع ؟

وما هي الخصائص البيولوجية و الفيزيولوجية ، النفسية و الاجتماعية التي يتميز بها المراهق

المتمدرس؟

وهل تصادفه حاجات ؟ وهل عدم تحقيق هذه الحاجات يؤدي إلى وجود مشاكل تؤثر عليه ؟

وهذا ما سوف نجيب عليه.

3-المراهق المتمدرس:

3-1-المراهقة اهميتها وأنواعها:

3-1-1- تعريف المراهقة:

يقول "جيرزند": «هي إمتداد في السنوات التي يقطعها البنون و البنات ،متجاوزين مرحلة

الطفولة إلى مرحلة الرشد ، بحيث يتصفون بالنضج العقلي و الإجتماعي و الجسمي.»¹

وتقول "مارقريت مد": «هي فترة الحياة الواقعية بين البلوغ و النضج ، وأنها تقع بالتقريب بين

9 سنوات، و19 سنة، وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة لدى الجنسين ، كما تبدوا لديهم

حساسية إتجاه ملابسهم ومظهرهم و العناية بها ، وتتميز هذه الفترة بالحساسية الزائدة.»²

أما من الناحية النفسية و الإجتماعية « فتعتبر مرحلة إنتقال من طفل يعتمد كل الإعتماد على

الآخرين إلى راشد مستقل متكفل بذاته ، وهذا الإنتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضروريات

التميز بين سلوك الطفل و سلوك الراشد في مجتمع ما.»³

كما عرفها رايح التركي « مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد وإكتمال النضج لذا فهي عملية

بيولوجية عضوية في بداياتها وظاهرة إجتماعية في نهايتها.»⁴

¹ - عبد العلمي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، بيروت، دار الآفاق للنشر، ط1، 1994، ص 26.

² - عبد الرحمن العساوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، الإسكندرية، دار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2000، ص1، ص63.

³ - محمد عماد الدين اسماعيل ، النمو في مرحلة المراهقة ، الكويت ، دار العلم للنشر ، ط1 ، 1982 ، ص19.

⁴ - رايح الترك، أصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ص 240.

و التعريف الأكثر شيوعا هو «أن المراهقة هي فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، وتمتد في العقد الثاني في حياة الفرد من 13 سنة إلى 19 سنة أو قبل ذلك بعام أو عامين.»¹

3-1-2- أهمية مرحلة المراهقة:

«تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة متميزة عن باقي مراحل الحياة ، حيث أنها فترة إنتقالية من دور الطفولة المعتمدة على غير الطفولة الضعيفة إلى مرحلة الرشد التي يستقل فيها الفرد إستقلالا ذاتيا ، بمعنى الإنتقال إلى مرحلة النضج ، كما أنها تعد عملية بيولوجية ، إجتماعية ،تربوية ،سيكولوجية ،وهي تركز حول تحديد المراهق لمكانته الإجتماعية في عالم يراه أشمل مما كان عليه سابقا في حياته الماضية من أجل أن يصبح الفرد قادرا على تحمل مسؤولياته ، وذلك لغرض الإندماج في المجتمع.»²

«كما تتضح أهمية المراهقة في تقديم معلومات من قبل المعلمين ،و المربين للمراهقين في كيفية تعاملهم مع أفراد المجتمع،ومحاولة فهمهم لطبيعة هذه المرحلة الإنتقالية وما يترتب عليها من مشكلات.»³

3-1-3- أنواع المراهقة:

تنقسم المراهقة إلى أربعة أنواع أو أشكال تختلف الواحدة منها عن الأخرى وهي :

¹ - مصباح عامر ، التنشئة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ،الجزائر ، إدارة الأمة للطباعة و النشر، ط1 2003، ص174.

² - محمد عماد الدين إسماعيل،النمو في مرحلة المراهقة،الكويت،دارالعلم للنشر،ط1982،1،ص22.

³ - المرجع نفسه،ص23.

3-1-3-1- المراهقة المتوافقة (المتكيفة) :

«تتميز بالإعتدال و الهدوء النسبي و الميل إلى الإستقرار و الإشباع المتزن و المتكامل و الإبتزان العاطفي و الخلو من العنف و التوترات الانفعالية الحادة ، التوافق مع الوالدين والأسرة ، التوافق الإجتماعي ، الرضا عن النفس ، توافق الخبرات في حياة المراهق و الإعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.»¹

3-1-3-2- المراهقة الانسحابية (المنطوية) :

« يتميز المراهق بالإنطواء و الإكتئاب و العزلة السلبية ، و التردد و الخجل، و الشعور بالنقص ، ونقص المجالات الخارجية و الإقصار على أنواع النشاط الإنطوائي ، و التفكير المتمركز حول الذات و المشكلات الحياتية ، و نقد النظم الإجتماعية ، و الثورة الدينية المتطرفة ، بحثا عن الراحة النفسية و الخلاص من مشاعر الذنب.»²

3-1-3-3- المراهقة العنيفة المتمردة :

« يتميز فيها المراهق بالتمرد و الثورة ضد الأسرة و المدرسة و السلطة عموما ، و الإنحرافات الجنسية ، والعدوان على الإخوة و الزملاء ، و العناد بقصد الإنتقام ، خاصة من الوالدين ، و تحطيم أدوات المنزل ، و الإسراف الشديد في الإنفاق و الشعور بالنقص و الظلم و التأخر الدراسي.»

¹ - محمد مصطفى زيدان ، الطفل و المراهق ، مكتبة النهضة ، ط 1 ، 1982 ، ص 29.

² - حسن فيصل العزبي، علم النفس و الطفولة و المراهقة، دمشق، مطبعة خالد بن الوليد، دط، 1976، ص 154.

3-1-3-4- المراهقة المنحرفة:

«يتميز فيها المراهق بالإنحلال الخلقي ، والإنهيار النفسي و السلوك المضاد للمجتمع ، كالجنوح وتعاطي المخدرات و الإدمان عليها ، الإنحرافات الجنسية ، وسوء الخلق و الفوضى و الإستهتار و البعد عن المعايير الإجتماعية في السلوك.»¹

¹ - محمد علي بهادر ، سيكولوجية المراهقة ، دار البحوث العلمية ، ط1، 1998 ، ص156.

3-2- شخصية المراهق المتمدرس :

يمكننا تحديد شخصية المراهق المتمدرس و التعرف عليها من خلال الخصائص التالية:

3-2-1- النمو البيولوجي لدى المراهق:

« فمن أهم التغيرات الجسمية التي نشهدها عند المراهق هي زيادة في الطول و الوزن ، فالمراهق ينمو نموا سريعا جدا في هاتين الناحيتين ، خاصة في الفترة الأولى من المراهقة على خلاف السنوات الأخيرة من العمر التي يكون فيها النمو بطيء ، كما نلمس فروقا واضحة بين الجنسين. فمن حيث الطول تبدأ الزيادة في الطول عند البنين أكثر و أسرع من البنات ، حيث نجد أنه في سن الخامسة عشر يكون متوسط طول التلميذ 159.1 سم ومتوسط طول التلميذة 157.5 سم ، أما من ناحية الوزن فيزداد معدل وزن البنين عن معدل وزن البنات ، ففي سن السابعة عشر يكون متوسط وزن التلميذ 58.5 كغ ، ومتوسط وزن التلميذة 53.7 كغ.

وهذه الفروق بين الجنسين لا تقتصر فقط على مقدار النمو الذي يتم عند البلوغ ، بل أيضا من حيث بداية هذا النمو ، أي من حيث السن الذي تبدأ عنده الطفرة في النمو ، ففي حين تبدأ عند البنت في العاشرة ونصف تقريبا يصل معدل أقصاه في سن الثانية عشر ، فنجد أن الولد يتأخر بسنتين على الأقل غالبا.»¹

¹ - عبد الرحمن العيساوي، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، الكويت، دار الوثائق، ط1، 1987، ص 155.

كما نجد في هذه المرحلة تغيرات فيزيولوجية شاملة على جميع أجهزة الجسم ، فنجد مثلا القلب في المراهقة ينمو نموا سريعا لا يتماشى مع سرعة الشرايين ، وبذلك تصبح نسبة إتساع القلب إلى تساع الأوردة 1.5، وفي هذه الحالة يدفع القلب الدم في أوعية قطرها يساوي خمس قطره تقريبا.

أيضا يكون النمو بالنسبة للثثان وإتساع الصدر ، لكن في سن السادسة عشر نلاحظ توقف نمو عند البنات ، بينما تستمر الزيادة للفتيات ، وربما راجع السبب إلى قلة ممارسة الرياضة عند البنات في الوقت الذي يستمر فيه الولد في ممارسة مختلف أنواع الأنشطة الرياضية.

«أما فيما يخص الألياف العصبية في الجهاز العصبي ، فهي تكون كاملة عند الولادة ، ولكنها لا تعمل كلها ولا تؤدي وظيفتها ، وفي مرحلة المراهقة يزداد نموها في المخ من ناحية الطول و السمك ، كما تتزايد الوصلات بين الألياف العصبية ، ويرتبط هذا النمو بالنمو العقلي في العمليات العليا كالتفكير و التذكر .

وتلعب الغدد دور بالغ الأهمية في حياة المراهق ، كالغدد التناسلية والغدد الصماء ، فالبلوغ وما يحدث من نمو جنسي في هذه المرحلة لها علاقة وطيدة بنضج الغدد التناسلية ، أي تصبح قادرة على أداء وظيفتها في التناسل وإفراز الهرمونات الخاصة بها ، وما يتبع ذلك من أعراض جسمية وهي كالتالي:

فالبلوغ يظهر من خلال نمو الرحم و المهبل لكي يأخذ كل منهما في النهاية حجمه النهائي.¹

¹ - محمد عماد الدين اسماعيل ، النمو في مرحلة المراهقة ، الكويت ، دار العلم للنشر ، ط1 ، 1982 ، ص 40.

«أما الغدد الصماء فهي أيضا لا تقل أهمية عن الغدد التناسلية ، خاصة نتيجة تأثيرها المباشر و الغير المباشر على الحياة الإنفعالية للمراهق ، وأهمها الغدة النخامية وهي أهم الغدد الصماء في جسم الإنسان ، توجد في قاع المخ في المنتصف وهي تسيطر على نشاط الغدد الأخرى ، فزيادة إفرازها عند البلوغ يسهم في نمو العظام خاصة في الأطراف وقلة إفرازها يعطل النمو ويصاب الفرد بالإنقباض والخمول والكسل ، أما إذا أتلفت هذه الغدة تلفا كاملا فإن الحياة تصبح شبه بدائية.»¹

¹ -موسوعة المعرفة، جنيف الشركة الشرقية للمطبوعات والتوزيع، م1987، 6، ص990.

3-3- حاجات المراهق المتمدرس:**3-3-1- الحاجة إلى الأمن :**

«وتتضمن الحاجة الجسمية ، فهذا الكائن الحي لكي يعيش ويستمر لابد أن تتوفر له ظروف مثلى في البيئة التي يعيش فيها حتى لا يختل التوازن عنده ، كالحاجة إلى الطعام ، الشرب ، الراحة الإسترخاء ، الحاجة إلى النمو إلى أن يصبح سويا وعاديا ، الحاجة إلى الحماية و الشعور بالإستقلال الحاجة إلى الحياة الأسرية السعيدة و المستقرة.»

3-3-2- حاجة المراهق لتحديد هويته:

«يبدأ المراهق في التفكير في ذاته و الإهتمام بتجديد الصفات أو الخصائص التي تميز هذه الذات بعبارة أخرى أنه يبدأ بالسؤال : من أنا ، وماذا أريد أن أكون ، ومن أين جئت ، ويبدأ بالإجابة عن هذه الأسئلة أشد الإهتمام حيث يقول "أريكسون" في هذا الصدد بأن : "تحديد الذاتية ، تحديد الهوية بالنسبة للمراهق يكون أشبه بالمرساة التي تساعد على إستكمال المسيرة نحو تحقيق أهدافه بطريقة مثمرة."، وبحكم خصائص النمو العقلي و الإنفعالي و الإجتماعي ، فهو لا يفكر في هذه الأمور بشكل جزئي، إنه يريد أن يحدث تكاملا ، حتى يكون مفهوما عن ذاته بشكل عام، مفهوم يكون راض عنه هو.»¹

¹ - سامي محمد ملحم ، علم النفس النمو ، ((دورة حياة الإنسان))، عمان ، دار الفكر، ط1 ، 2004 ، ص 435

3-3-3 -- حاجة المراهق إلى التوجيه و الإرشاد:

« يحتاج المراهق إلى التفكير في الإستقلال ماديا ، فيبدأ في الشعور بالحاجة إلى التوجيه إلى مهنة معينة يقوم بها ، ولذا لابد من عمل برامج مدرسية توجه وتساعد التلميذ المراهق على حل هذه المشكلات وخاصة في المدرسة الإعدادية و الثانوية ويقصد بالتوجيه في حل جميع المشكلات التي يتعرض لها ، كما هو بحاجة إلى إرشاد من قبل الوالدين أو المدرسين و الأصدقاء ، من أجل القدرة للتغلب على جميع العوائق،يؤدي إلى إشباع حاجات المراهق إلى تحقيق الأمن النفسي و الطمأنينة النفسية و الإنفعالية وهو الأمن الشخصي وذلك حتى يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر ، أما الأمن النفسي فهو مركب من الإطمئنان الذات و الثقة بها ، والشخص الأمن نفسيا يكون دائما في حالة توازن وتوافق.»¹

¹ - سامي محمد ملحم ،علم النفس النمو(دورة حياة الإنسان)، مرجع سبق ذكره ، ص 437.

3-4-4- مشاكل المراهق المتمدرس:

يتعرض المراهق في كثير من الحالات إلى ما يسبب إنحراف نموه ، وما يصيبه ببعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي، وتعليمه وربما كانت فترة المراهقة أكثر تعرضاً لهذا من غيرها ، ولهذا يمكن تحديد هذه المشاكل فيما يلي:

3-4-3-1- العنف و السلوك العدواني :

«يقوم المراهق بتصرفات سلبية بسبب كثرة المواقف الإجتماعية وهذا راجع إلى عوامل كثيرة متشابهة منها عوامل شخصية وأخرى إجتماعية ، والتي تكون سببا في إحباطه فيلجأ إلى العنف و السلوك العدواني ، وذلك لكي يلفت الأنظار إليه ويمكن تحديد هذه العوامل في :

1/عجز الوالدين عن توجيه هذا المراهق.

2/إحساس المراهق بعدم قبوله إجتماعيا ، أي عدم توافقه إجتماعيا مع أقرانه ، أو مع أفراد الجنس الآخر ، فيسلك هذا السلوك العدواني كي يفرض ذاته.

3/الشعور بخيبة الأمل ، كالتأخر الدراسي و الإخفاق في كسب حب الوالدين و المعلمين .

4/معاملته كطفل وعدم إشراكه في تحمل بعض المسؤوليات في المنزل بإعتباره غير قادر على تحمل الأعباء.

5/وجود نقص جسمي في الشخص مما يضعف قدراته أحيانا على مواجهة مواقف الحياة.»¹

¹-حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، الكويت، دار البحوث العلمية، ط1، 1980، ص167.

3-4-2- الجنوح:

تنتشر ظاهرة الجنوح بين بعض المراهقين في المدارس المتوسطة و الثانوية ، والجنوح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني ، حيث يبدو على المراهق تصرفات سلبية تشير إلى سوء الخلق و الفوضى و الإستهتار ، وقد يصل به الحال إلى الجريمة ، وقد يظهر الجانح في صورة الإعتداء المادي على المعلم أو الأب ، أو قد يظهر في الإنحراف الجنسي أو تعاطي المخدرات و الإدمان عليها ، وقد يصل الحال إلى إنتقام الفرد من نفسه بالإنتحار «ويقدم "صموئيل منقريوس" في كتابه "أضواء على المراهق المصري" بعض العوامل التي تؤثر في المراهقة الجانحة.

فبالإضافة إلى العوامل التي سبق ذكرها فيما يخص العنف و العدوان هناك عوامل أخرى:

- 1/مرور بعض المراهقين بخبرة مريرة شاذة أو إصطدامهم بصدمات عاطفية عنيفة .
- 2/القسوة الشديدة في التعامل مع المراهق.
- 3/التأخر الدراسي وإرتباطه بضعف القدرة العقلية وإهتمام المدرسة بالتحصيل العلمي فقط.

4/التحرر من سيطرة الأسرة والدخول تحت سيطرة والدخول تحت سيطرة رفاقه أو ما

يسمون بالصحة السيئة.¹

¹-نوري الحافظ،دراسة سيكولوجية،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،دط،دس،ص82.

3-4-3- الإنطواء:

« يظهر المراهق المنطوي رغبة في العزلة و السلبية و التردد و الخجل و الإكتئاب و أحلام اليقظة ولا يوجد لهذا النمط من المراهقين نشاط خارجي مع المجموعة ، فهو يعاني من الصراع بين رغباته وبين القيم و المثل و تعاليم الدين، وترجع أسباب الإنطواء في الغالب إلى أسباب أسرية منها عدم تفهم الوالدين لرغبات المراهق وحاجاته ، كما أن ثقافة الوالدين لها تأثير واضح في إنطواء المراهق ، فهناك أسر تعتبر مجالات النشاط الرياضي و الإجتماعي و الفني مضيعة للوقت ، كما ترجع بعض الأسباب إلى حالة الأسرة الإقتصادية ويمكن للمربي أو المعلم إن وجدت هذه الأنماط السلوكية في المراهق معرفة الإنطواء.

1/عدم إشراكه في نشاط مدرسة بصفة عامة.

2/اقتصاره على صديق واحد في بعض الأحيان.

3/حساسيته الزائدة للنقد وعدم ثقته بنفسه أو بقدرته.

4/قدرته على التعبير و الكتابة و الرسم ، أفضل من قدرته على التعبير بالكلام.

5/عدم اهتمامه بمظهره في معظم الأحوال.

6/كثرة الشرود الذهني.

7/قلة حيويته وفعاليته.¹

¹ - نوري الحافظ ، دراسة سيكولوجية ،مرجع سبق ذكره،ص83.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعرف إلى المراهقة من خلال عدة تعاريف، كما اتضح أهميتها بالنسبة للمراهق المتمدرس، كما تعرفنا على أنواع مختلفة للمراهقة تظهر على سلوكيات المراهق، منها المراهقة المتكيفة، المتمردة، الانطوائية والمنحرفة، كما حاولنا معرفة شخصية المراهق المتمدرس، من خلال الخصائص التي يتميز بها ومن ثم حددنا أهم حاجاته ثم تطرقنا إلى أن عدم توافق هذه

الحاجات ينجم عنه عدة مشاكل و التي يكون بها مخالفا لمعايير الجماعة منها العنف ، الانطواء ، السلوك العدوانى ، وهذا راجع للإحباط الذي يتولد لديه.

الجانب النظري

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
56الجنس	01
57متغير السن	02
58المستوى الدراسي	03
59التخصص	04
60السكن	05
61الحالة الاجتماعية	06
62ملكية التلفزيون	07
63مشاهدة التلفزيون	08
64الإقبال على التلفزيون	09
65أوقات المشاهدة	10
66الهدف من مشاهدة القنوات الفضائية	11
68القنوات الفضائية المفضلة ولماذا؟	12
72هل تتابع في القنوات الفضائية الغنائية-البرامج-الفيديو كليبات	13
74ما الذي يجذبك الى القنوات الفضائية الغنائية	14

75	تأثير القنوات الفضائية الغنائية.....	15
76	نوع التأثير الذي تحدثه القنوات الفضائية الغنائية.....	16
78	تعارض القنوات الفضائية الغنائية مع منظومة الأخلاق.....	17
81	العلاقة بين متغير السن ومشاهدة التلفزيون.....	18
82	العلاقة بين المستوى التعليمي وأوقات المشاهدة.....	19
83	العلاقة بين الإقبال على التلفزيون والهدف من المشاهدة.....	20

فهرس المحتويات

- ❖ كلمة شكر
- ❖ الإهداء
- ❖ ملخص الدراسة
- ❖ فهرس المحتويات
- ❖ فهرس الجداول

مقدمة..... أ

الجانب المنهجي

- 05 1-الإشكالية.....
- 06 2-الفرضيات.....
- 06 3-أهمية الدراسة.....
- 07 4-أهداف الدراسة.....
- 07 5-أسباب اختيار الموضوع.....
- 08 6- منهج الدراسة.....
- 08 7-أدوات جمع البيانات.....

09مجتمع الدراسة والعينة.....	8-
10حدود الدراسة.....	9-
10تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية.....	10-
14الدراسات السابقة.....	11-
17الخلفية النظرية.....	12-

الجانب النظري

التلفزيون

22تمهيد.....	
231- ماهية التلفزيون.....	
252- تاريخ ظهور التلفزيون.....	
273- مميزات التلفزيون ووظائفه.....	
30خلاصة.....	

القنوات الفضائية

32تمهيد.....	
331- مفهوم القنوات الفضائية.....	
352- نشأة القنوات الفضائية.....	
373- التنافس بين الفضائيات.....	
39خلاصة.....	

المراهق المتمدرس

41تمهيد.....	
421- المراهقة، أهميتها، وأنواعها.....	

46	2- شخصية المراهق المتمدرس
50	3- حاجات المراهق المتمدرس
51	4- مشاكل المراهق المتمدرس
54	خلاصة

الجانب التطبيقي

56	1- تفسير الجداول وتحليلها
85	2- التحقق من صحة الفرضيات
87	3- نتائج الدراسة

90..... خاتمة

93..... قائمة المراجع

الملاحق

*قائمة المراجع و المصادر:

1-المعاجم:

1/المنجد في اللغة العربية المعاصرة،بيروت،دارالمشرق،ط2،2001.

2/سمير سعيد حجازي،معجم المصطلحات الحديثة(في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة)

لبنان،دارالكتب العلمية،ط1،2005.

3/محمد منير حجاب،المعجم الإعلامي،القااهرة،دارالفجر للنشر والتوزيع،ط1،2004.

4/موسوعة المعرفة،جنيف،الشركة الشرقية للمطبوعات والتوزيع،م6،1987.

2-الكتب:

1/أديب حضور،نظرية التلفزيون،سوريا،مكتبة الإعلام للنشر والتوزيع،دط،2000.

2/أرمان -ميشال مارتلار،تاريخ نظريات الاتصال،بيروت،المنظمة العربية للترجمة،ط1،2005.

3/إياد شاكر البكري،حرب المحطات الفضائية عام2000،عمان،دارالشروق للنشر والتوزيع،دط

1999.

4/حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، الكويت، دارالبحوث العلمية، ط1، 1980.

5/حسين السيد ليلي-حسين عماد المكاوي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، دارالمجد لاوي للنشر

والتوزيع، ط5، 2006.

6/حسين عماد مكاوي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، لبنان، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1989.

7/حسين فيصل العزي، علم النفس الطفولة والمراهقة، دمشق، مطبعة خالد بن الوليد، ط1، 1976.

8/حسين نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة، مصر الجديدة، إيتراك للطباعة و النشر

والتوزيع، ط1، 2010.

9/رابح التركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، دس.

10/ربحي مصطفى عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، عمان، دارصفاء

للنشر والتوزيع، ط1، 2000.

- 11/سامي محمد ملحم، علم النفس النمو (دورة حياة الإنسان)، عمان، دار الفكر، ط1، 2004.
- 12/سهير جاد-سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، مصر، دار المعرفة الجامعية دط، 1997.
- 13/سهير جاد-سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع دط، 1999.
- 14/صالح خليل أبوأصبع، الإتصال الجماهيري، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1999.
- 15/طه عبد العاطي نجم، الإتصال الجماهيري في العصر الحديث، مصر، دار المعرفة، دط، 2005.
- 16/عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الإجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، ط8، 1977.
- 17/عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 1998.
- 18/عبد الرحمن العيساوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، الإسكندرية، دار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000.

19/عبد الرحمن العيساوي، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، الكويت، دار الوثائق، ط1، 1987.

20/عبد الرحمن عزّي، عالم الإتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1999.

21/عبد العلمي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، بيروت، دارالأفاق

للتنشر، ط1، 1994.

22/عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، 1999.

23/فضيل دليلو، مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية

دط، 1989.

24/ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، القاهرة، عالم الكتب، دط،

2002.

25/محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن المعلومة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، الجزائر

دار الهدى للنشر والتوزيع، دط، 2006.

26/محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والإتصال (دراسة في النشأة)، عمان، دارالمسيرة

للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

27/محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، 1999.

28/محمد علي بهادر، سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، ط1، 1998.

29/محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، الكويت، دار العلم للنشر، ط1، 1982.

30/محمد مصطفى زيدان، الطفل والمراهق، مكتبة النهضة، ط1، 1982.

31/مصباح عامر، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر إدارة

الأمة للطباعة والنشر، ط1، 2003.

32/موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر، دارالقصة للنشر، ط2، دس.

33/نسيمة طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، الجزائر، كنوز الحكمة

للنشر والتوزيع، دط، 2011.

34/نوري الحافظ، دراسة سيكولوجية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دط، دس.

35/هناء السّيد، الفضائيات وقادة الرأى (دراسة أثرها على السلوك الاتصالي)، القاهرة، العربى للنشر

والتوزيع، ط1، 2005.

خاتمة

كحوصلة لما سبق ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج في العمل الميداني، وباستخدام تقنية الاستمارة، والتي استهدفنا من خلالها المشاهد المراهق كونه في فترة تكون فيها حالته النفسية محددة لسلوكه وتصرفاته، فهذه المتغيرات بدت لنا ملائمة لموضوع البحث، والذي هدفه إجراء مقارنة اتصالية حول المضمون الثقافي للقنوات الفضائية الغنائية، وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق.

حيث تبين لنا أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل كبير على سلوكيات، وأنماط المراهق وذلك نظرا لحساسية هذه المرحلة من العمر، ويظهر ذلك من خلال السلوكيات، والمظاهر التي يتميز بها خاصة فئة البنات، وهذا مظهر من مظاهر التقيص، ويرجع هذا التقليد في بعض الأحيان بالسلب على هذه الفئة من الأفراد، وأحيانا يكون إيجابي من خلال التعرف على المعالم الثقافية المختلفة، ومختلف التطورات التي تعرفها الموسيقى كفن .

كما تبين لنا أن الجانب الأكثر تأثيرا على المراهقين في مضمون القنوات الفضائية الغنائية هو الحالة النفسية لديهم، وذلك أثناء عملية التلقي، وهذا ما يؤكد ملائمة طبيعة المضمون الغنائي الرومنسي، وعامل السن لدى المراهقين، حيث جسد عملية التفاعل وحقق التأثير .

وذلك من خلال توظيف التقنيات التي تجسد القيم الجمالية، التي يكون لها جانب تأثيري إضافة الى الأداء التمثيلي للفنانين، وتمثلت في لقطات التصوير، فكانت امتداد لحواس الإنسان المتلقي من خلال الوسيلة التلفزيونية.